مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم: جامعة أم القرى أنموذجاً

د. أماني محمد بن محمد قليوبي[1]

أستاذ مشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية – جامعة أم القرى

The role of faculty members in promoting digital citizenship for their students: Umm Al-Qura University as a model

Dr.Amani Mohammed Mohammed Qalyobi [1]

Associate Professor at Islamic and Comparative Education Department Umm Al Qura University- Faculty of Education

تاريخ الاستلام: 2021/08/23م تاريخ القبول: 2021/12/26م

Received 23 August 2021 Accepted 26 December 2021

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة من (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الاحترام– التعليم– الحماية)، على عينة عشوائية طبقية من طلبة البكالوريوس تكونت من (520) طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن درجة تقدير عالية من عينة البحث تجاه واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية للطلبة للمجالات الثلاثة مجتمعة، وجاء مجال (التعليم) في الترتيب الأول لمجالات التعزيز بدرجة عالية جداً، يليه مجال (الحماية) بدرجة عالية، وفي الترتيب الثالث مجال (الاحترام) بدرجة متوسطة. كما أسفرت عن عدم وجود فروق في درجة تقدير عينة البحث لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة تعزى لمتغير (النوع)، بينما وُجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير (التخصص) لصالح الكليات العملية، ووجود فروق تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي) لصالح المستوى الدراسي الخامس فما فوق. وأوصت الباحثة بجملة من التوصيات من أهمها؛ ضرورة صياغة الاستراتيجيات التي تتعلق بتحقيق المواطنة الرقمية في الجامعات وآليات تنفيذها، وأدوار ومسئوليات عناصر المنظومة الجامعية في عمليات التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: تعزيز – المواطنة الرقمية– أعضاء هيئة التدريس– جامعة أم القرى .

Abstract

The aim of the current research is to identify the reality of the practice of the faculty members at Umm Al-Qura University for their role in promoting digital citizenship from the students' point of view. (Respect - Education – Protection), on a stratified random sample of regular undergraduate students which consisted of (520) students. For the three domains combined, the domain of (Education) came in the first order of the domains of reinforcement with a very high degree, followed by the domain of (Protection) with a high degree, and in the third arrangement the domain of (Respect) with a medium degree. and also, there is no differences in the degree of estimation of the research sample to the reality of the role of faculty members in promoting citizenship due to the variable (gender), while there were statistically significant differences according to the variable (specialization) in favor of practical colleges, and there were differences according to the variable (Acadimic level) in favor of the level Fifth grade or higher. The researcher recommended, the need to formulate strategies related to achieving digital citizenship in universities and the mechanisms for their implementation, and the roles and responsibilities of the elements of the university system in the implementation process.

Keywords: Promotion - Digital citizenship - Faculty members - Umm Al-Qura University

معلومات التواصل:

البريد الالكتروني الرسمي: amqaluobi@uqu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep95298808

مقدمة

تؤكد مختلف الفلسفات التربوية أهمية التربية على المواطنة وتجعلها خياراً استراتيجياً توظف له كل الجهود والإمكانات. وإذا كانت المواطنة تتخذ صوراً عديدة تتفق مع طبيعة كل عصر ومتغيراته، ففي ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي، اتخذت المواطنة شكلاً جديداً، ضمن حقوق وواجبات تتفق مع طبيعة الحياة ومطالب المواطن في العصر الرقمي (الدهشان والفويهي، 2015، ص10)، وطبيعة المجتمع الرقمي الذي يتواصل أفراده ويتفاعلوا من خلال الواقع الافتراضي.

وقد ظهر مفهوم المواطنة الرقمية والذي يعني الاستخدام المثالي للتكنولوجيا الرقمية، ضمن معايير السلوك المناسب والمقبول المرتبط باستخدامها، والحد من السلبيات التي قد تسهم في انتشارها عند استخدامها بصورة غير صحيحة. فالنمو المتصاعد للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها يعد نمواً للفرص والتحديات على حد سواء؛ فعلى الرغم مما أسهمت به التكنولوجيا الرقمية من تقدم المجتمعات ورفاهيتها، وتقديمها فرصاً جديدة للتعلم والتعليم والعمل والتفاعل الاجتماعي، إلا أنها فرضت في ذات الوقت تحديات ومواجهات مع القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية في حال الاستخدام غير الرشيد لها، مما يمثل خطراً محتملاً على أبناء هذا الجيل.

وفي هذا السياق أشارت العديد من الدراسات كدراسة المسلماني (2015)، والسيد (2016)، والمهيرات والرقاد (2020) إلى أن الاستخدام الخاطئ للتقنيات الرقمية أفرز عددا من المشكلات والآثار السلبية كادت تمس الهوية الثقافية والقضاء على خصوصيتها، إضافة لانتشار الممارسات غير الرشيدة في استخدام التقنية كالدخول على مواقع غير لائقة أخلاقياً، أو المواقع التي تتضمن محتويات وتيارات فكرية مضللة، بل إن الممارسات البعيدة عن منظومة القيم والتي تحدث أثناء الاستخدام غير المسؤول للتقنيات الرقمية قد تفاقمت ووصلت لدرجة تتشابه فيها مع أفعال الإرهاب والجرائم في مجال المال والأعمال؛ كنشر المعلومات المضللة، والمواد الإباحية، والتشهير، والاحتيال، والاعتداء على حرية الأفراد، وملكيتهم الفكرية والإنتاجية.

مما يستوجب الاهتمام بوضع سياسات ضابطة تضمن حماية الأفراد من أخطار التكنولوجيا الرقمية، وفي ذات الوقت تساعد على الاستفادة القصوى من مميزاتها والتوعية بضوابط التعامل معها، من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية المعنية بأمور التربية والتعليم والثقافة التي تشكل المواطنة وتنميها لدى أفراد المجتمع، وتأتي المؤسسات التعليمية في مقدمة هذه المؤسسات؛ "حيث تتفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبرى في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها، من خلال تربية مقصودة تشرف عليها الدولة"(المصري وشعث،2017،ص172).

هذا وقد باتت المواطنة الرقمية من الواجهات العالمية التي فرضت نفسها على متطلبات الحياة وأنظمة التعليم، بل إنها تكاد تتصدر الأهداف التعليمية؛ حيث احتلت مكانة في المناهج العالمية في الدول المتقدمة، مثل أستراليا وكندا وأمريكا وبريطانيا، وحيث يتم تطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية من خلال مناهج التربية الوطنية في المدارس والجامعات، إضافة إلى البرامج والمشاريع التوعوية بهذا المفهوم والتي تصب جميعها في بوتقة واحدة مفادها التعامل بذكاء وحذر مع التكنولوجيا الرقمية (العموش، 2018، ص3).

كما كانت المواطنة الرقمية محوراً بارزاً في العديد من المؤتمرات والندوات محلياً وإقليمياً ودولياً؛ ففي مؤتمر "الشباب والمواطنة قيم وأصول" الذي أقيم في رحاب جامعة أم القرى (2016) كانت المواطنة الرقمية أحد أهم محاور المؤتمر، وفي المؤتمر الدولي الثاني المنعقد في جامعة اليرموك (2018) تحت عنوان: "التربية المعاصرة والمواطنة"، كذلك كانت المواطنة أحد محاوره، كما أقيم ملتقى المواطنة الرقمية نحو مجتمع الكتروني آمن في جامعة أم القرى (2019).

هذا وتشهد المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في مجال استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بل إن التنمية الرقمية في المملكة باتت مشروع اقتصاد متكامل من خلال السعي نحو حوكمة التحول الرقمي، وما صاحب ذلك من اهتمام كبير بقضية المواطنة الرقمية وتطوير التطبيقات التي تساندها، واعتبارها محوراً من محاور الاستراتيجية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومساراً من مسارات مبادرة توظيف تكنولوجيا الاتصالات (ICT) لتطوير المدارس، تماشيا مع ما جاءت به رؤية المملكة 2030 من بناء المواطن الرقمي الإيجابي القادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

وفي ظل ما يعانيه العالم حالياً من انتشار جائحة فيروس كورونا (COVID- 19)، وما اقتضته تداعياتها، تأكد الدور الحيوي الذي تؤديه التكنولوجيا الرقمية في جميع المجالات؛ حيث شهد العالم تسارع رقمنة العديد من الشركات والخدمات، بما في ذلك أنظمة العمل والتعليم والتعلم عن بعد والمؤتمرات الافتراضية من بيئة العمل وخارجها، كما ازداد ارتباط التعليم بالتكنولوجيا الرقمية، وقد أحصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، أن أكثر من 1.5 مليار طالب في 165 دولة اضطروا للانقطاع عن الذهاب للمدارس والجامعات جراء جائحة فيروس كورونا (COVID-19) (https://www.un.org/ar/121944)، وأجبرت الجائحة الهيئات الأكاديمية حول العالم على اكتشاف وتفعيل أنماط جديدة للتعلم والتعليم، ومنها التعلم الإلكتروني، والتعليم عن بعد.

الأمر الذي يحتم عناية المؤسسات التربوية والتعليمية بمختلف مستوياتها بنشر ثقافة المواطنة الرقمية، والوعي بأبعادها، والتدريب المقصود عليها لتحقيق أهدافها، وأن تكون جزءاً لا يتجزأ من المهارات الحياتية لمواجهة التحديات المعاصرة.، وإعداد المواطن الرقمي الفعال، والمساهمة بتوعية وتدريب الطلبة حول قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا، وإكسابهم مهارات الاستخدام الإيجابي للتقنية، إلى جانب إكسابهم مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية وأخلاقية أثناء التعامل مع الآخرين، و كيفية المشاركة بشكل أخلاقي في البيئة الرقمية؛ لضمان الاستفادة القصوى والمحافظة على الجانب القيمي في تعاملاتهم الرقمية، من خلال تربية تسهم في تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميهم من أخطار التقنية المتجددة.

وهذا ما أكدت عليه وزارة التعليم السعودية؛ بأن كل تربوي سواء في مؤسسات التعليم العام أو العالي معني بتأسيس استراتيجية تربوية يحقق فيها أبعاد ومعايير المواطنة الرقمية (طوالبة، 2017، ص294).

وباعتبار التعليم الجامعي هو الدعامة الرئيسة التي يرتكز عليها تطور المجتمع، وبقدر كفاءة مخرجاته يكون تقدم المجتمع ورفاهيته، لزم العناية بنشر ثقافة المواطنة الرقمية والوعي بها بين الطلبة عبر منظومة التعليم الجامعي بعناصرها المختلفة؛ من خلال سياسة وقائية إرشادية تحفيزية؛ وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية، وتحفيزية لتوظيفها والاستفادة المثلى من إيجابياتها، وتثقيف الطلبة وتوعيتهم بضوابط التعامل مع التكنولوجيا الرقمية من خلال ثلاثية الحقوق والالتزامات والواجبات.

ولأهمية عضو هيئة التدريس كعنصر أساس في منظومة التعليم الجامعي؛ من خلال تعامله المباشر مع الطلبة، وقدرته على التأثير الإيجابي فيهم، وملاحظة سلوكهم، والانعكاسات الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا الرقمية عليهم؛ يتجلى الدور المحوري لعضو هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة بمجالاتها المختلفة، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي للوقوف على دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

مشكلة البحث

تعبر المواطنة الرقمية عن منهجية مشتركة تحوي قواعد تدعو إلى احترام الثقافات والمجتمعات الأخرى، وتحقق السلامة التقنية، وهي أيضا استراتيجية للتعليم والتعلم، تنبثق من أبعاد التربية الوقائية ضد أخطار وسلبيات التكنولوجيا، كما تؤسس لمهارات اجتماعية في التعامل عبر شبكات الاتصال الافتراضي؛ التي هي لغة العصر وأداة التواصل، حيث تسعى المواطنة الرقمية لتوعية الأفراد باستخدام التكنولوجيا بطريقة تعكس أسلوب التفكير الصحيح والالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي (الراشد ، 2019، ص2) ، وبذلك تعتبر محوراً أساسياً ومؤثراً من محاور التربية على المواطنة الصالحة.

وبالرغم من تأكيد العديد من الدراسات على ضرورة استحداث برامج توعوية بمفاهيم وقيم المواطنة الرقمية، والحاجة إلى منظومة أخلاقية وطنية واجتماعية، تكون مزيجاً من القيم والممارسات فيما يتعلق بالتقنية الرقمية، تُراعي فيها الحقوق والواجبات ومفاهيم الخصوصية؛ كدراسة كل من: الجزار (2014) وطوالبة (2017)، والعموش (2018)، والراشد (2019)، وعباس وحمدي (2020)، مع ضرورة أن تسهم المؤسسات التربوية المختلفة كلٌ بحسب دوره في رسم أُطر تلك المنظومة وتحديد منهجيتها، إلا أن الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة بحاجة لمثل هذه البرامج والسياسات في المؤسسات التعليمية لتمكنين الطلبة من التعامل الآمن مع تكنولوجيا المعلومات.

ولما كانت الجامعة من أبرز المؤسسات التربوية والتعليمية، وقمة الهرم التعليمي، والتي يُناط بها أدواراً بالغة الأهمية؛ إذ تقوم بوظائف حيوية داخل المجتمع تتمثل في: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتهدف هذه الوظائف إلى تنمية الشخصية الإنسانية والوطنية وبلورتها وتطويرها، وبناء الإنسان الصالح، وتأهيله لقيادة مؤسسات المجتمع، ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته. وفي ظل المتغيرات والمستجدات المعاصرة، فإن الجامعة تمثل البيئة الملائمة لتنمية قيم المواطنة الرقمية، بما تملكه من كوادر بشرية وآليات واستراتيجيات؛ للعمل على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي والأخلاقي للطالب نحو المواطنة الرقمية الصحيحة والاستخدام الرشيد للتقنية، لا سيما وأن الطلبة الجامعيين في مرحلة تكون الاتجاهات في ضوء ما يتلقوه من تعليم وتوجيه اجتماعي.

هذا وتُلقي طبيعة العصر الرقمي بالمزيد من الأدوار على التعليم الجامعي، الذي لن يتمكن من القيام بدوره في إعداد مواطنين صالحين نافعين لأوطانهم، مالم يأخذ في الاعتبار الطبيعة الشبكية للمجتمعات المعاصرة، وتأثيراتها على المواطنة وقيمها في ظل انتشار تطبيقات التكنولوجيا واستخدامها من قِبل الطلبة، لتوجيههم للاستخدام الرقمي الإيجابي الذي يوازن بين حقوق الطالب وواجباته الرقمية على المستوى المحلي والعالمي (عبد القوي،2016، ص389)،

كما أن الاستخدام غير المناسب للتكنولوجيا من قبل بعض الطلبة قد وضع الجامعات أمام تحدٍ كبير يتمثل في مدى قدرتها على مواجهة المشكلات المتزايدة، والناتجة عن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا، وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة العموش(2018) إلى أن

الطلبة أثناء تعاملهم مع التكنولوجيا يفتقدون للسلوك الإيجابي، وأنهم ليسوا على درجة من الوعي الكافي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، فهم لا يمتلكون قيم المواطنة الرقمية فضلا عن تعرضهم للجرائم الإلكترونية، وعدم الاستخدام الأمثل للتقنيات الخدمية التي أعدتها الجامعة لتطوير الطلبة أكاديمياً، وأكدت على ذلك نتائج دراسة جويفل (jwaifell، 2018) بأن الطلبة لا يستخدمون التقنيات الرقمية بشكل صحيح باعتباره مؤشراً للمواطنة الرقمية.

وحيال ذلك أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت قياس مستوى وعي طلبة الجامعات بالمواطنة الرقمية وممارستهم لها؛ حيث أكدت نتائج دراسة السيد (2016) أن الطلاب لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية ولا تظهر لديهم سلوكياتها. وتراوحت نتائج درجة وعي طلبة الجامعة بمفهوم المواطنة الرقمية وتصورهم لها بين الضعيفة والمتوسطة كما أشارت نتائج دراسة عباسي وحمدي (2020) والصمادي (2017) ومهدي (2018)، إلى عدم إلمام الطلبة بمعايير السلوك الصحيح. كما رصدت نتائج بعض الدراسات واقع ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية؛ كما في دراسة كل من المعجب والمنتشري (2015) حيث جاءت بدرجة مقبولة، وبدرجة متوسطة في دراسة نور الدين وآخرون (Nor din et all، 2016).

وقد عزت بعض الدراسات السبب في تدني مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة، وعدم وعيهم الكافي بها، إلى قصور دور الجامعات في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلبة وتدريبهم على ممارستها؛ كما جاء في دراسة العسيري (2017) التي كشفت عن وجود معوقات في طريق تعزيز المواطنة الرقمية؛ منها ضعف دور الجامعة ودور أساتذة الجامعة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، كما أكدت نتائج دراسة السعدون (2019) أن استخدام الجامعات السعودية لسياسات التكنولوجيا المسؤولة لايزال في مهده، وأنه في حين تفعيل تلك السياسات ستساهم بشكل كبير في غرس قيم وسلوكيات المواطنة الرقمية.

لذا جاءت توصيات العديد من تلك الدراسات، تؤكد على ضرورة إجراء دراسات مكثفة في هذا المجال؛ للتعرف على أدوار الجامعة في نشر الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية ومجالاتها بين الطلبة، كما أكدت دراسة كل من عباس وحمدي (2020) على أن المدخل الحقيقي لصناعة الوعي بمفهوم المواطن الرقمي، يرتكز على توعية العنصر البشري المتمثل –في هذه الدراسة– بفئة الشباب الجامعي وتعليمه وتدريبه، واتخاذ السياسات الوقائية من أخطار التكنولوجيا الرقمية، والتحفيزية للاستفادة المثلى من إمكاناتها وفرصها، واعتبار ذلك أولوية من أولويات المجتمعات والمؤسسات التربوية، إذ يعتمد المجتمع بشكل كبير في تطوره بكافة المجالات على خريجي الجامعات.

وانطلاقا من أهمية الجامعات واعتبارها البيئة الملائمة لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب، بما يتوافر بها من إمكانات بشرية ومادية تساعدها على تحقيق أهدافها، وتفعيلا لتوصيات الدراسات في هذا المجال المؤكدة على أهمية دور الجامعات في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وتعزيز ممارستها، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات البحثية المتعلقة بها، تأكدت الحاجة لمعرفة الأدوار التي يمكن للجامعة القيام بها في تعزيز المواطنة الرقمية من خلال عناصرها المختلفة. ونظراً لوجود قصور في الدراسات العلمية التي تتناول دور أعضاء هيئة التدريس عبر منظومة التعليم الجامعي في تعزيز المواطنة الرقمية ونشر الوعي بها بين الطلبة، فقد جاء البحث الحالي ليسهم في التعرف على هذا الدور، حيث تمحورت مشكلته في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة عينة البحث في المجالات: (الاحترام– التعليم– الحماية)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (الطلبة) لواقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لديهم – بحسب المجالات التي تم الإشارة إليها آنفاً – تعزى للمتغيرات التالية: (النوع– التخصص– المستوى الدراسي)؟

أهداف البحث

سعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في مجالات (الاحترام– التعليم– الحماية).
2. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (الطلبة) لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة – بحسب المجالات التي تم الإشارة إليها آنفاً – تبعا تعزى للمتغيرات التالية: (النوع– التخصص– المستوى الدراسي).

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته من حيث الآتي:

1– أنه يواكب متطلبات التنمية الوطنية الرقمية؛ لتحقيق رؤية المملكة 2030، وبرنامج التحول الوطني.

2- كونه يركز على فئة الشباب الجامعي باعتبارهم شريحة مهمة وقطاعاً فاعلاً في المجتمع، لكون المجتمع السعودي مجتمع فتي؛ فالشباب يمثلون النسبة الأعلى من المجتمع بنسبة 36.7%، بحسب تقديرات الهيئة العامة للإحصاء لعام 2020 (https://www.stats.gov.sa)، بالإضافة لأنهم أكثر الفئات ارتباطاً من غيرهم بالأجهزة الرقمية والتقنيات الحديثة.

3- يأتي استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي أجريت على واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات؛ بتوسيع دائرة البحث لتشمل أدوار الجامعات بعناصرها المختلفة في تعزيزها.

4- أنه أول محاولة -على حد علم الباحثة- تسعى للكشف عن واقع دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، مما يكسبه أصالة علمية.

5- يمثل البحث خطوطاً ارشادية لواضعي السياسة التعليمية بالجامعة، والقائمون على العملية التعليمية بها؛ لرسم السياسات والخطط، ووضع البرامج والأنشطة التي تكفل للطلبة ممارسة مواطنة رقمية سليمة وفاعلة.

6- تأمل الباحثة أن يستفيد من نتائج البحث أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى؛ بمعرفة واقع دورهم في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، ما يدعوهم إلى تعزيز مواطن القوة في ذلك الواقع أو تعديل جوانب القصور. كما يمكن للأعضاء في الجامعات الأخرى الاستفادة من نتائج البحث الحالي ومقارنته بدورهم لتقييمه وتقويمه.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: واقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في ثلاثة مجالات رئيسة هي: (التعليم- الاحترام- الحماية) وفق تصنيف ريبل (Ribble،2009) لعناصر المواطنة الرقمية التسعة باعتبار الهدف من كل عنصر ضمن هذه المجالات كما يلي: **مجال الاحترام** ويشمل (اللياقة الرقمية- الوصول الرقمي- القوانين الرقمية) **مجال التعليم** ويشمل (الاتصالات الرقمية- محو الأمية الرقمية- التجارة الرقمية) **مجال الحماية** ويشمل الحقوق والمسئوليات الرقمية- الأمن الرقمي- الصحة والسلامة الرقمية.

الحدود البشرية والمكانية: عينة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس المنتظمين بجامعة أم القرى.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

مصطلحات البحث

تحددت مصطلحات البحث على النحو التالي:

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship): هي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية التي يحتاج إليها المواطن، وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات (Wang and Xing,2018).

وإجرائياً: المعايير والضوابط التي توجه الطلبة الجامعيين نحو الاستخدام الواعي والآمن للتكنولوجيا الرقمية ضمن بيئة قانونية أخلاقية، تقيهم مخاطرها وتوجههم للاستفادة المثلى منها.

التعزيز(Reinforcement): تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثها (أبو حشيش،2010،ص19)

وإجرائياً: دعم الممارسات الواعية والمسئولة للطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها.

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية: الجهود المبذولة من كل من يقوم بالتدريس في الجامعة - بمختلف مراتبهم العلمية - نحو الطلبة، والتي تهدف لدعم الممارسات الواعية والمسئولة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها، من خلال توجيههم نحو الالتزام بالقواعد والضوابط والمعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل للتقنية، وتعريفهم بالحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها والواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها.

وإجرائيا يُقاس هذا الدور من خلال الدرجة التي يجيب بها طلبة البكالوريوس في جامعة أم القرى -عينة البحث-على أداة البحث بمجالاتها الثلاثة: (الاحترام- التعليم- الحماية) والمشتملة للعناصر التسعة للمواطنة الرقمية.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية، حيث تزايد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة محلياً وعالمياً، وتنوعت مجالات الدراسات واتجاهاتها واهتماماتها، إلا أنه سيتم الاقتصار على عرض الدراسات ذات الصلة المباشرة بالدراسة الحالية؛ من خلال عرض الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية في التعليم الجامعي بعامة أو لدى طلبة الجامعات بخاصة، وسيتم عرضها من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

أجرى السيد (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في نشر ثقافة المواطنة الرقمية، واستقراء هذا المفهوم لدى طلبة الجامعة والوقوف على الفروق بينهم فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية تبع المتغيرات الجنس، والخلفية الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (151) طالبا وطالبة،

وتوصلت النتائج إلى أن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداما لمواقع التواصل، وأن 91.4% من أفراد العينة لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية ولا فرق بين الكليات العلمية والنظرية، وطالبت 45.4% من طلاب وطالبات العينة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.

وركزت دراسة نور الدين وآخرون (Nordin et all., 2016) على استطلاع الخصائص السيكومترية للمواطنة الرقمية، باستطلاع ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية، وتم بناء استبانة تم تطبيقها على (391) طالباً وطالبة في الجامعة الماليزية، وأسفرت النتائج عن أن ممارسة المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة الحربي (2016) إلى التعرف على درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي، وتم توزيع استبانات على عينة مقدارها (100) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيقا (سناب شات Snapchat) و(وتويتر Twitter) يسهما في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطالبات، وأن الموقعين أضافا للطالبات مهارات تكنولوجية تتمثل في سرعة النشر، والتعبير والحرية في إبداء الرأي، وسرعة التواصل مع العالم الخارجي، كما أشارت النتائج إلى أن الموقعين يفتقدا ميزة الأمن الرقمي؛ من حيث تحديد المواقع، وسهولة الاختراق، وحفظ المقاطع الخاصة.

كما سعت دراسة الصمادي (2017) إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة من (374) من طلبة البكالوريوس. وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات الطلبة نحو مفهوم المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة الليثي (2017) إلى الكشف عن الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي والانتماء لدى عينة من طلبة جامعة حلوان والفروقات التي تعزى للنوع، والتخصص، وبلغت العينة (425) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وبين الانتماء والتفكير الأخلاقي، ووجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والنظرية في الاتجاه لصالح الكليات العلمية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة المصري وشعث (2017) إلى التعرف على مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين، وقد تم استخدام المنهج الوصف التحليلي، وتم تطبيق استبانة، وشملت العينة (300) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الوزن النسبي لمستوى المواطنة الرقمية بلغ 71.13%، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

بينما سعت دراسة العموش (2018) إلى التعرف إلى مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (600) طالباً وطالبة، وبلغت عينة أعضاء هيئة التدريس(20) مدرساً يدرسون مساق التربية الوطنية، تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل. وأظهرت نتائج الدراسة أن تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية في جامعات إقليم الشمال جاءت منخفضة من وجهة نظر الطلبة ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أيضاً.

وسعت دراسة مهدي (2018) إلى الكشف عن مستويات الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة الأقصى، ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسة وتناولها للموضوع اتضح استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية على عينة مكونة من (700) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية بشكل عام فوق المتوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الشبكة المستخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وتناولت دراسة جويفل (Jwaifell,2018) الاستخدام السليم للتكنولوجيا والتقنيات الرقمية باعتباره مؤشرا للمواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الحسين بن طلال، ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسة وتناولها للموضوع اتضح استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق اختبار لقياس الاستخدام السليم للتكنولوجيا على عينة مكونة من(263) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة أن الطلبة لا يستخدمون التقنيات الرقمية بشكل صحيح باعتباره مؤشراً للمواطنة الرقمية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالاستخدام المناسب للتكنولوجيا تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير السنة الدراسية بين طلبة السنة الأولى والثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة.

كما سعت دراسة السويحات والفلوح والسرحان (2018) إلى التعرف لدرجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتم

تطبيقها على (230) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى للجنس أو مكان السكن أو درجة استخدام الإنترنت أو العمر.

وهدفت دراسة ناجي (2019) إلى الكشف عن مدى وعي طالبات قسم المكتبات والوثائق المعلومات في جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية ومحاورها التسعة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع استبانة على (439) طالباً وطالبة، حيث قدرت الدرجة الكلية للوعي بنسبة 86.55 ٪ في مستوى جيد جداً، ولم تظهر الدراسة فروق تعزى لمتغير الفئة العمرية، ومدة استخدام الجهاز الرقمي.

وسعت دراسة نصار(2019) إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية، وتحديد سبل تفعيلها من وجهة نظر الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على (500) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة أن مستوى تصورات طلاب الجامعة نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها مرتفعة جداً، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائيا في مستوى تصورات الطلاب تعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك فروق دالة تعزى لعدد ساعات استخدام الانترنت بين من يستخدمون أقل من ساعة وبين من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات لصالح من يستخدمون أكثر من ثلاث ساعات.

في حين هدفت دراسة الراشد (2019) إلى الكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الطلبة، ومن ثم إعداد تصور مستقبلي مقترح لتطوير المواطنة الرقمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع المعلومات من خلال استبانة، وتكونت عينة الدراسة من(5200) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المواطنة الرقمية لدى الطلبة متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة استجابت أفراد العينة تبعا لاختلاف متغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، ووجود فروق تبعا لاختلاف متغير الجامعة.

وجاءت دراسة عباسي وحمدي (2020) لتهدف إلى تعرف درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (500) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة، وأظهرت النتائج أن درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطنة الرقمية متوسطة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس والكلية والمستوى الدراسي.

وهدفت دراسة العمري (2020) إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بمحاورها، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية، وقد تم تطبيقه على عينة من (383) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلبة جات مرتفعة، وأنه يوجد علاقة ارتباطية مرتفعة بين درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة عن الجامعات الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية أو المرحلة الدراسية.

من خلال العرض السابق للدراسات يتضح أن موضوع المواطنة الرقمية في الجامعات قد نال اهتماماً متزايداً من الباحثين، وإن تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ إذ هدفت بعضها للتعرف على درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة وتصورهم لها واتجاهاتهم نحوها كدراسة الليثي (2017)، ودراسة مهدي (2018)، ودراسة السويحات والفلوح والسرحان (2018) ودراسة ناجي (2019) ودراسة عباسي وحمدي (2020) ودراسة العمري (2020)؛بينما تناولت دراسات أخرى مدى تضمن المناهج الدراسية والمساقات التعليمية لقيم المواطنة الرقمية كدراسة العموش (2018). في حين هدفت دراسة نور الدين وآخرون (Nordin et all،2016)، ودراسة المصري وشعث (2017)، ودراسة الجويفل (2018)، ودراسة خولة الراشد (2019) إلى التعرف على لستوى ممارسة الطلبة للمواطنة الرقمية. وتعاملت بعض الدراسات مع المواطنة الرقمية على أنها متغير تابع كدراسة السيد (2016)، ودراسة الحربي (2016). وقد اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في الهدف العام وهو تناول موضوع المواطنة الرقمية في الجامعات.

كما اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي اتفقت جميع الدراسات التي تم استعراضها في توظيفه، عدا دراسة السويحات والفلوح والسرحان (2018) ودراسة العموش (2018) ودراسة الراشد(2019) والذين استخدموا المنهج الوصفي ، ودراسة الحربي(2016) التي اعتمدت المنهج الوصفي المسحي ، كما اتفقت الدراسات المعروضة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وهذا عنصر اتفاق مع البحث الحالي مع الدراسات السابقة، كما تباين تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات عربياً وعالمياً، وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة الصمادي (2017)، ودراسة الحربي (2016)، ودراسة نصار(2019) في استهداف عينة في بيئة المملكة العربية السعودية.

ومن حيث استفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة فقد تركزت الاستفادة في بناء إطاره النظري، وبناء أداته.

وقد تفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأن تطبيق أداته كان بغرض قياس واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابهم، وقد تم اختيار جامعة أم القرى أنموذجا للجامعات بالمملكة العربية السعودية، وهو مالم تتناوله أياً من الدراسات السابقة.

أدبيات البحث

تستعرض الباحثة بدايةً أدبيات البحث كخلفية نظرية له، وفيما يلي يتم تحليل كل ما يتعلق بمفهوم المواطنة الرقمية ودور الجامعات في تعزيزها.

أولاً: مفهوم المواطنة الرقمية

ظهر مفهوم المواطنة الرقمية نتاجا للتفاعل القوي للفرد مع التقنيات الرقمية المتنوعة، وليكون جزءاً من منظومة المواطنة الشاملة التي تسعى إلى تعزيزها جميع المؤسسات المجتمعية وصولا للتنمية المجتمعية الشاملة.

أ- المواطنة Citizenship:

لغة: اسم مفعول به من الوطن. نقول وطن بالمكان أي أقام به، وأوطن البلد أي اتخذه وطناً، والوطن المنزل الذي يقيم به الإنسان، والجمع أوطان (مجمع اللغة العربية، 2004، ص1042)، أما الموطن فكل مقام أقام به الإنسان لأمرٍ ما فهو موطن له (لسان العرب،1994، 451)، وعليه فالمواطنة في اللغة هي صفة الفرد الذي استوطن مجتمعا معينا. والمواطنون هم أفراد الشعب الذين يعيشون في ظل دولة ما، يحملون جنسيتها، ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المكفولة داخل نطاقها (لسان العرب، 19994، 451)

اصطلاحا: تشير المواطنة إلى الانتماء إلى أمة أو وطن (الموسوعة العربية العالمية، 1996، ص311)، وهي الحقوق والواجبات الرسمية التي تحكم التفاعلات بين الأفراد المنتمين إلى مجتمع سياسي ما، وعرفتها شقورة (2017) بأنها أشكال العلاقة بين الفرد ووطنه في جميع المجالات، بحيث تكون العلاقة قائمة على مبدأ الشراكة والانتماء للوطن ومعرفة ما للفرد من حقوق وما عليه من واجبات لتأديتها (ص14).

بالنظر في تعريفات المواطنة يتضح تركيزها على الممارسة التي تنتج عن الواجبات والمسئوليات التي يحملها الفرد تجاه وطنه ومجتمعه، وهي حقوق وقوانين تنظم حياته في مجتمعه في جميع المجالات، ويشترك فيها مع غيره من المواطنين ضمن إطار سياسي واجتماعي.

ب-الرقمي Digital:

يعني العرض الإلكتروني للمعلومات المختلفة (The New International Webster's Comprehensive Dictionary of the English language,1999,p.358)

وجاء في معجم المعاني " لغة تُعد خصيصاً طبقا لقواعد معينة لتُستخدم في الحاسبات الإلكترونية وسيلة للعمل بها" (/https://www.almaany.com)

ج- المواطن الرقمي Digital Citizen:

هو: "الشخص الذ ي وُلد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها، وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير بهذه المفاهيم" (عبد التواب،2020، ص291).

وجاء في تعريفه أنه: " هو ذلك الفرد الذي يستخدم الانترنت بانتظام وفاعلية، ويُصنف الفرد مواطناً رقمياً عندما يكون متمكناً من استخدام الأجهزة الرقمية" (القحطاني، 2018، ص60)، وأضاف (الملاح، 2017) بعداً آخر يجب أن يتوفر في الشخص المتمكن من التكنولوجيا ليوصف بأنه مواطن رقمي؛ وهو "أن يكون لديه القدرة على تحويل تلك المعرفة بالتكنولوجيا إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها، أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا" (ص7).

د-المواطنة الرقمية Digital Citizenship: تعددت التعريفات التي تناولت المواطنة الرقمية في الكثير من الدراسات، واتفق أغلبها على أنها بعداً جديداً للمواطنة، وأنها تشترك معها في أبعاد عدة. ومن أبرز تعريفاتها ما قدمته (الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ISTE International Society for Technology In Education) بأنها: " السلوك القويم، والمسئول، والملائم، والآمن تجاه التكنولوجيا".

إن مصطلح المواطنة الرقمية من المصطلحات الحديثة نسبياً، ويعتبر ريبل وزميليه (Ribble&Bailey&Ross, 2004) أول من عرفوها، وجاء تعريفهم لها " قواعد السلوك في استخدام التكنولوجيا"، ويركز هذا التعريف على الجانب القيمي والسلوكي، ثم أضاف ريبل (Ribble, 2009) الجانب المعرفي والأخلاقي حين عاد وعرّف المواطنة الرقمية بأنها: " فهم الطلاب للقضايا الإنسانية والثقافية والمجتمعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة سلوك أخلاقي وقانوني حيالها".

هذا وتزخر كثير من الأدبيات بالعديد من التعريفات للمواطنة الرقمية بالنظر إليها من زوايا متعددة حسب رؤى الباحثين وتخصصاتهم، ومن تلك التعريفات ما عرفها به طوالبة (2017)؛ "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية والتي تعكس مقدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع مصادرها الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة (ص296).

وتعرفها كفافي (2016) بأنها " الانتماء لمجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك حقوق الأفراد، وواجباتهم، ومسئوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة في هذا المجتمع".

وعرفها (الحصري ،2016) بأنها "المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتكنولوجيا والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها بما يمكنه من مسايرة العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه"(ص94).

مما سبق يمكن استخلاص أبرز النقاط التي يتضمنها مفهوم المواطنة الرقمية:

1. أنها مواطنة افتراضية، تستلزم إدراك حقيقة العالم الافتراضي الرقمي.
2. أنها تستوجب امتلاك مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية بأشكالها المختلفة.
3. أنها تقوم على تحمل المسئولية الشخصية عند استخدام التقنيات الرقمية، فهي تعني استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول.
4. أنها تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات تحكمها عدة ضوابط ومعايير.
5. المواطن الذي ينتمي للرقمنة هو من وُلد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها، وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير بمفاهيمها وتطبيقاتها.

ثانياً: أهمية المواطنة الرقمية

المواطنة الرقمية إطار منظم لتعامل الفرد ضمن العالم الافتراضي الرقمي، حيث توضح له طبيعته وسبل التعامل معه، وتقدم له جملة من المعايير والمبادئ التي يجب أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية.

وتعتبر التربية على المواطنة الرقمية من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، بخاصة في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات في مختلف المجالات وخاصة في المجال التكنولوجي، والذي أفرز أنماطاً من التفكير وسلوكيات واتجاهات أثرت سلبا على تماسك المجتمع، والولاء للوطن والاعتزاز بثقافته، وموروثه الحضاري (سليمان،2020، ص 274).

كما تكتسب المواطنة الرقمية أهميتها من موضوعها الذي يحظى باهتمام كبير في جميع أنحاء العالم، خاصة مع التزايد المستمر في أعداد مستخدمي الانترنت، حيث يشير موقع (Internet World Stats) في تقريره الصادر في 31 مارس2021م، إلى أن عدد مستخدمي الانترنت حول العالم بلغ ما يُقارب (5.168.780.607) مستخدماً.
(/https://www.internetworldstats.com/stats.htm

إن قواعد وضوابط ومعايير المواطنة الرقمية تعزز حماية الأفراد والمجتمعات؛ إذ توجه نحو الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني، والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا، كما تشكل المواطنة الرقمية سداً منيعاً أمام الأفكار المتطرفة والملوثات الثقافية، التي يمكن أن يتلقاها الفرد عبر العالم الافتراضي الرقمي؛ من خلال التوجيه نحو الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا. كما إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية يُسهم في حماية المجتمعات من الآثار السلبية التي تنجم عن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا، وتحفيز الاستفادة المثلى منها؛ وبناء مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

كما تظهر أهمية المواطنة الرقمية في اعتبارها من الوسائل المثلى لإعداد الشباب للمساهمة في رقي المجتمع والمشاركة بفعالية في تنميته من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة كثقافة.

ثالثاً: أهداف المواطنة الرقمية

يتمثل الهدف الرئيس للمواطنة الرقمية في إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، خصوصا الأطفال والمراهقين والشباب، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومواجهة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، وهذا يعني بناء مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (الجزار، 2014، ص 402).

وللمواطنة الرقمية بالإضافة لذلك هدف تعليمي يتمثل في تحسين نتائج التعلم، وإعداد الطلاب في إطار قواعد السلوك الملائم والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا وتدريبهم من أجل أن يصبحوا مواطنين رقميين.

ومن أهداف المواطنة الرقمية التي ذكرها ريبل (Ribble, 2009):

1- تعريف المراحل العمرية المختلفة بمفهوم المواطنة الرقمية بطريقة جيدة.

2- رفع مستوى الأمن الإلكتروني.

3- حماية الشباب بسلوك رقمي سليم.

4- تسهيل وتوضيح الطرق الإلكترونية المثالية للتعامل مع الفرد، من خلال إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المشتركة.

5- نقل مفهوم الرقابة الصارمة، وغياب الخصوصية لمفهوم ضبط النفس وفقا للضوابط الاجتماعية السائدة.

وأضاف (إسماعيل، 2018) أهدافاً أخرى منها: تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة المتعارف عليها، والمقبولة لدى الأجيال القادمة، ووضع الأسس الفلسفية والسياسية والأنظمة والمبادئ التوجيهية، ومساعدة المنظمات في بناء إطار لدعم معرفة المواطن بالمواطنة الرقمية، التركيز على الجانب الإيجابي للتقنية.

في حين يحدد إسمان وجونجورين (Isman& Gungoren, 2014) أهداف المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرين بأهداف أساسية، تمثل ثلاثة اتجاهات هي: التثقيف، والتمكين، والحماية.(ص73)

وبالنظر في الأهداف السابقة مجتمعة نجد أنها تؤكد على الهدف الرئيس للمواطنة الرقمية والمتمثل في إيجاد مواطنين قادرين على استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها بطريقة آمنة، تجنبهم مخاطرها، وتحقق لهم الاستفادة القصوى من منافعها، متسلحين بأُطر أخلاقية تمكنهم من التفاعل مع منتجات الثورة الرقمية، والإسهام الإيجابي في تنمية مجتمعاتهم في مختلف المجالات، وخاصة في المجال التكنولوجي.

رابعاً: عناصر المواطنة الرقمية

حددت منظمة ISTE: International Society for Technology in Education تسعة محاور عالمية أساسية تشكل أساس المواطنة الرقمية، واختلفت الأدبيات حول موضوعات المواطنة الرقمية وتصنيفها، فالبعض يذكرها باعتبارها أبعاد كما في دراسة الحصري (2016) ونصار (2019)، والبعض ذكرها تحت مسمى معايير كما في دراسة شرف والدمرداش (2014)، ومنهم أطلق عليها مسمى عناصر؛ كدراسة شقورة (2017) والقحطاني (2018) وفلاتة (2020)، واتفق البحث الحالي معهم في اعتبارها عناصر كما حددها ريبل (Ribble،2009) تتمثل في:

1. **الوصول الرقمي Digital Access**: ويقصد به المشاركة الإلكترونية الكاملة والمتكافئة في المجتمع (الإتاحة الرقمية) لكافة أفراد المجتمع، من حيث إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت، لذا يعتبر الوصول الرقمي نقطة الانطلاق في المواطنة الرقمية.

2. **التجارة الرقمية Digital Commerce**: ويقصد بها بيع وشراء المنتجات والبضائع الكترونياً، وأن يدرك الأفراد بأن إدارة الاقتصاد والتعاملات التجارية متاحة رقمياً على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الوعي بالفرص وإدراك المشاكل المرتبطة بها، وأخذ الحيطة أثناء التسوق الإلكتروني، والتأكد من صدق وثبوتية موقع الشراء.

3. **القوانين الرقمية Digital Law**: مجموعة القوانين والحقوق التشريعية التي تحكم التقنية الرقمية، وتحد من الممارسات الخاطئة أو الاختراقات للأنظمة الرقمية وغيرها، ومن القضايا الأساسية التي عالجها القانون الرقمي (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة).

4. **اللياقة الرقمية Digital Etiquette**: وتشير إلى السلوكيات الرقمية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا بالطرق السليمة، والتي تقلل من سلبياتها، والالتزام بمعايير السلوك المقبول في السياقات الرقمية، واستخدام التقنية المناسبة في الوقت المناسب والمكان المناسب.

5. **الاتصالات الرقمية Digital Communication**: وهي إمكانية استخدام الوسائل الالكترونية المتاحة في التواصل، وتبادل المعلومات، على أن يكون الفرد لديه وعي على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة. والاتصال الرقمي إما أن يكون متزامن أو غير متزامن.

6. **محو الأمية الرقمية Digital Literacy**: تعني إتقان استخدام التقنية الرقمية باستخدام الأجهزة المتعددة، الجهاز اللوحي، والهاتف الذكي، والحاسوب الثابت والمتنقل. بما يعني وصول الأفراد إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والإفادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

7. **الأمن الرقمي Digital Security**: ويتمثل في الاحتياطات التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية، ومالديهم من معلومات وبيانات، وأمن شبكتهم بعدم إمكانية الوصول لها أو اختراقها.

8. **الصحة والسلامة الرقمية Digital Heaith and Wellnes**: أي المحافظة على صحة الأفراد البدنية والنفسية أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية، لما للاستخدام غير الرشيد من أخطار على الصحة، مثل الإجهاد البدني والنفسي والمشكلات المترتبة على الاستخدام المفرط. "والمواطنة الرقمية معنية بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا الرقمية، وتطبيق معايير الأرجونوميكس أو هندسة العوامل البشرية؛ والذي يُعنى بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات والبشر الذين يستخدمونها ويتعاملون معها"(من المصري وشعث نقلا عن أدعيس 2015).

9. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Right and Responsibilities**: يتمتع المواطن الرقمي بمجموعة من الحقوق، وعليه مسئوليات تنشأ عن مشاركته في المجتمع الرقمي، وتهدف إلى حماية أعضاء هذا المجتمع والحفاظ عليه.

إن العناصر التسعة السابقة تمثل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي، كما تعتبر الأساسيات الموجهة للتعامل مع التكنولوجية الرقمية. وتتداخل هذه العناصر وتتكامل فيما بينها، لتشكل إطاراً مرجعياً للمواطن الرقمي الذي يجب أن يتسم بوعي ومعرفة كافيين للتعامل بشكل لائق مع التطبيقات التكنولوجية المختلفة، ومع الأشخاص الآخرين بواسطة هذه التطبيقات. ومع أهمية هذه العناصر إلا أن معرفتها ليس كافياً لتشكيل مواطناً رقمياً، بل يجب وضع إجراءات عملية؛ للتثقيف بهذه العناصر ومن ثم تنفيذها والتدريب عليها، وتحقيق أهدافها.

وتؤكد الأدبيات على أن عناصر المواطنة الرقمية في مجملها تمثل المحددات الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والقانونية، والأمنية، ذات الصلة بالتكنولوجيا، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول، وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكّن من مسايرة العالم الرقمي، وخدمة الوطن (الحصري، 2017، ص94).

وقد قسم ريبل (Ribble،2009) تلك العناصر التسعة ضمن ثلاثة مجالات وفقاً للهدف من كل مجال، وفيما يلي استعراض تلك المجالات الثلاثة، وما يتضمنه كل مجال من عناصر:

أولاً: الاحترام Respect (احترام النفس/ احترام الآخرين) ويشمل:

اللياقة الرقمية– الوصول الرقمي– القوانين الرقمية.

ثانياً: التعليم Educate (تعليم النفس/ التواصل مع الآخرين)ويشمل:

الاتصالات الرقمية– محو الأمية الرقمية– التجارة الرقمية.

ثالثاً: الحماية Protect(حماية النفس/ حماية الآخرين)ويشمل:

الحقوق والمسئوليات الرقمية– الأمن الرقمي– الصحة والسلامة الرقمية.

خامساً: دور الجامعات في تعزيز المواطنة الرقمية

ترتبط المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم، مما جعل بعض الأدبيات تطلق عليها مسمى التربية الرقمية، خاصة وأنه أضحى من أهم أهداف مؤسسات التعليم إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، وتدريبهم على الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي (القحطاني، 2018، ص 62).

وتعتبر المواطنة الرقمية جزءاً مهماً من المنظومة التعليمية بمختلف مستوياتها، فمن خلال التربية عليها، ونشر ثقافتها، وتعزيز قيمها لدى الطلبة، يمكن تحقيق الاستفادة من إيجابياتها والتقليل من انعكاساتها السلبية ومخاطرها، فهي تساعد القائمين على العملية التعليمية في توجيه وتعليم الطلبة على كيفية الوصول إلى المعلومات، واحترام القوانين والمسؤوليات والحريات، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية، وحمايتهم من الأخطار التي يمكن أن يقعوا فيها نتيجة الاستخدام غير السليم لها.

وفي سبيل تحقيق المواطنة الرقمية وتعزيزها لدى الطلبة الجامعيين، ينبغي توعية الطلبة بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات وقيم أخلاقية واجتماعية للتفاعل مع الآخرين من خلال نسيج أخلاقي متين يحميهم من أخطار التقنية.

إضافة لضرورة إيجاد السياسات التي تضمن الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية، بما يحقق الأهداف التربوية، ويتماشى مع أنماط تعلم الجيل الرقمي القادر على حماية نفسه، ومجتمعه من الآثار السلبية للتكنولوجيا (الصمادي،2017، ص 176).

ويتطلب تحقيق ذلك تعاون الطلبة وأساتذتهم والقائمين على النظام التعليمي، وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية وتعريفهم بمجالاتها وعناصرها وقيمها.

وإلى أهمية ذلك أشارت الجزار (2014) أن الأمر لا يتوقف عند مجرد إعداد الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بل يتعدى إلى النظرة الشمولية لاستخدامها والتي تتضمن أمن الطالب وسلامته والسلوكيات القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها، بوصفه مواطنا مسؤولا فاعلا في المجتمع، ومن خلال تمكين الطلبة من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائل تعليمية وإمدادهم بإطار معرفي لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم، وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة، وتوفير فرص التدريب على مهارات استخدام تقنياتها، وتنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات رقمية.

ويأتي دور الجامعة بمختلف عناصرها (الإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة التعليمية، والمناهج والمقررات الدراسية)؛ لتسهم في نسق تشاركي تفاعلي لإعداد الطلبة ضمن إطار قواعد السلوك الملائم والمسؤول في استخدام التكنولوجيا، ليكونوا مواطنين رقميين.

وعلى الرغم من أهمية أدوار العناصر السابقة إلا أنه على أعضاء هيئة التدريس تقع المسؤولية الكبرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة ؛ من خلال توعيتهم بالآثار المحتملة للسلوك غير المناسب عند استخدام تطبيقات التكنولوجيا، وتوجيههم إلى اتخاذ قرارات حكيمة عند التفاعل مع العالم الرقمي، وفهم ما يجب عليهم فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية، وذلك باعتبار عضو هيئة التدريس الموجه والمرشد للطلبة، لصلته المباشرة بهم من خلال العملية التعليمية وما تشمله من تعليم وتعلم، ومنهج دراسي، وتكليفات وأنشطة منهجية ولامنهجية، ومن خلال الدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية التي يعقدها، إضافة لكونه النموذج الحي والقدوة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا.

كل ذلك من شأنه أن يُعلي من أهمية الدور المحوري الذي يُسهم به أعضاء هيئة التدريس حيال تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم؛ من خلال ما يقومون به من إكسابهم مهارات الاستخدام الإيجابي للتقنية، إلى جانب مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي،

والمهارات الاجتماعية، والأخلاقية، للتفاعل مع الآخرين؛ من خلال تحصينهم بإطار أخلاقي متين يحميهم من أخطار التقنية المتجددة، وكذلك تنمية الوعي لديهم بواجباتهم والتزاماتهم أثناء التعامل مع معطيات العصر، والتي هي في الحقيقة حقوق الآخرين ممن يتعاملون معهم وفي المقابل يكونوا على وعي ودراية بحقوقهم.

سادساً: مبررات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات

ترتكز مبررات تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات على عدة نقاط تنطلق في مجملها من أهمية المواطنة الرقمية ذاتها، ويمكن تحديد أهم هذه المبررات فيما يلي:

1. المرحلة العمرية لطلبة الجامعات؛ حيث تعتبر مرحلة مهمة في إعداد الفرد للمواطنة الصالحة، وتأهيله نحو تحمل المسؤولية والانتفاع من المعرفة في عصر الثورة التكنولوجية، بحيث تكسبه القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة، وحل مشكلاته، إضافة للجانب الأكاديمي. وباعتبار فئة الشباب ضمن المرحلة الجامعية هم الأكثر استخداماً للإنترنت بتطبيقاته المتعددة، ومواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم من فئات المجتمعات مما يستوجب تنمية وتعزيز المواطنة الرقمية لديهم (العموش، 2018، ص 28).

2. تفعيل متطلبات رؤية المملكة 2030، التي تسعى إلى تعزيز التنافسية بين الجامعات والتي تهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من بين أفضل(200) جامعة دولية بحلول عام 2030م، وتوجهها نحو حوكمة التحول الرقمي، وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للمواطن عن طريق شبكة الإنترنت، مما يتطلب أفراداً مؤهلين قادرين على التعامل مع هذا التحول (فلاته، 2020، ص216).

3. تمثيل الشباب للمملكة العربية السعودية بأفضل صورة محلياً وعالمياً؛ من خلال تدريب الطلبة على السلوك الرقمي السليم.

4. باعتبار فهم التكنولوجيا الحديثة ومتطلباتها ومتغيرات سوق العمل؛ أحد أهداف التعليم العالي، والمواطنة الرقمية هي الموجه نحو الفهم الواعي للتعامل مع التكنولوجيا، وتعزيزها لدى الطلبة يعتبر نقطة انطلاقة تنموية، بسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل وجودة الإنتاج.

يتضح من المبررات السابقة التأكيد على أهمية تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين؛ إذ أن إكسابهم قيم المواطنة الرقمية ومهاراتها ليعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الوطنية بكافة جوانبها.

سابعاً: مراحل تنمية وعي طلبة الجامعات بالمواطنة الرقمية

إن من أبرز العوامل المؤثرة في ظهور الانعكاسات السلبية للتكنولوجيا على سلوكيات الطلاب، هو غياب الوعي المطلوب بكيفية تطبيق المواطنة الرقمية عند استخدام التكنولوجيا، وهذا ما أكده (طوالبة، 2017) بأن السبب في وجود ممارسات سلبية في المواطنة الرقمية بأنه لا يوجد منهج واضح حول كيفية تمكين الأفراد من التعامل الرشيد مع الشبكة الإلكترونية، وتزويدهم بالحماية والتوعية (ص 295).

وتنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة –عموماً – تستلزم أن تمر بمراحل حددها ريبل وبيلي (Ribble&bailey، 2006) في المراحل التالية:

1. **الوعي Awareness**: وذلك بتزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وتجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالاً لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.

2. **الفهم Understanding**: وذلك بتنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، من حيث القواعد والقوانين الأخلاقية لهذا الاستخدام. فالطالب بحاجة إلى أن تكون لديه فكرة عن نتيجة استخدام التكنولوجيا قبل الاستخدام.

3. **الفعل Action:** أي الاستخدام الفعلي بصورة مناسبة بالاعتماد على المعلومات التي تم معرفتها في المرحلتين السابقتين لاتخاذ القرارات المناسبة.

4. **التشاور Deliberatio** : بمراجعة الطالب لكيفية استخدامه للتكنولوجيا وممارساته الصحيحة والخاطئة، وتغيير السلبي منها.

كما اشترط ريبل وبيلي (Ribble&abailey، 2006) لنجاح هذه المراحل توافر ما يلي:

1. **الممارسة الموجهة Guided Praction:** وتتمثل في إتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلمين، في مناخ يشجع على الاكتشاف، وبما يُمكن من إدراك ما هو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية مما هو غير مناسب.

2. **النمذجة Modeling**: تُعنى بتقديم نماذج إيجابية مثالية حول كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية في البيت والمؤسسات التعليمية، لتكون تلك النماذج قدوة حسنة للطلبة أثناء ممارساتهم ضمن المواطنة الرقمية.

1. **التغذية الراجعة والتحليل Feedback and Analysis**: بإتاحة الفرصة للطلاب لمناقشة استخداماتهم للتكنولوجيا ونقد وتمييز الاستخدام السليم والأمثل للتكنولوجيا الحديثة سواء داخل قاعة الدراسة أم خارجها، من خلال التأمل الذاتي لممارساتهم وتقويمها.

ومع أهمية مراحل تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية واشتراطاتها السابقة، إلا أن ضمان تحقق الوعي الرقمي للطلبة وضمان ممارساتهم الإيجابية في استخدام التطبيقات الرقمية؛ يستلزم تثقيفاً وتمكيناً لأعضاء هيئة التدريس بالدرجة الأولى، بامتلاك درجة إلمام مقبولة لمجالات المواطنة الرقمية وعناصرها.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب؛ لاعتماده على وصف الواقع، والتعبير عن الظاهرة المدروسة كمياً، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها، وتحليلها. فلا يقتصر المنهج الوصفي التحليلي على وصف الواقع، وإنما يُسهم في فهمه عن طريق الوصول للاستنتاجات، وتوظيفه لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، وصولاً للكشف عن واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المنتظمون خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1442هـ.

عينة البحث

قام البحث الحالي على عينة عشوائية طبقية، قوامها (520) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أم القرى، روعي في اختيار العينة أن تشمل المستويات من المستوى الثاني حتى الخامس فما فوق، ولم تشتمل على المستوى الأول حيث القبول في الجامعة سنوي وليس فصلي، وقد تم تطبيق أداة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني.

الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق المتغيرات:

- **متغير النوع**

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	206	39.6
أنثى	314	60.4
المجموع	520	%100.0

- **متغير التخصص**

جدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
كليات عملية	217	41.7
كليات نظرية	303	58.3
المجموع	520	%100.0

- **متغير المستوى الدراسي**

جدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
المستوى الثاني	121	23.3
المستوى الثالث	110	21.2
المستوى الرابع	177	34.0
المستوى الخامس فما فوق	112	21.5
المجموع	520	%100.0

أداة البحث

هدف البحث الحالي للكشف عن واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، والتعرف إلى درجة ممارستهم لهذا

الدور من خلال استجابات أفراد عينة البحث وهم طلبة البكالوريوس بجامعة أم القرى، وتم تصميم استبانة بهدف جمع البيانات والمعلومات المطلوبة من أفراد العينة، وتمت الاستعانة بأدبيات البحث والدراسات السابقة في مجال المواطنة الرقمية. وإعداد استبانة لجمع المعلومات وقد اشتملت على قسمن رئيسيين:

القسم الأول: البيانات الأولية للمستجيب: النوع (ذكور – إناث) – التخصص (كليات عملية –كليات نظرية) – المستوى الدراسي (المستوى الثاني– المستوى الثالث– المستوى الرابع– المستوى الخامس فما فوق).

القسم الثاني: جمع إجابات، وتقديرات أفراد العينة على عبارات الاستبانة والموزعة على ثلاثة مجالات للمواطنة الرقمية كل مجال يشمل ثلاثة عناصر وفق تصنيف ريبل(Rible ,2009)،وعدد عبارات كل مجال (9) عبارات ولكل عنصر(3) عبارات على النحو التالي: المجال الأول: الاحترام ويشمل(اللياقة الرقمية– الوصول الرقمي– القوانين الرقمية) وتمثله العبارات من 1–9 ، المجال الثاني: التعليم ويشمل(الاتصالات الرقمية – التجارة الرقمية – محو الأمية الرقمية) وتمثله العبارات من 10–18، المجال الثالث: الحماية ويشمل(الحقوق والمسؤوليات الرقمية – الأمن الرقمي– الصحة والسلامة الرقمية) وتمثله العبارات من 19–27، وبذلك أصبح مجموع عبارات الاستبانة (27) عبارة. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، بحيث تراوحت درجات سلم ليكرت بين (1–5) وفق الفئات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تساوي (موافق بشدة) أعلى قيمة(5)، وتساوي (غير موافق بشدة) أدنى قيمة (1).

والجدول التالي يوضح المحك المستخدم:

جدول (4) يوضح المحك المعتمد في الاستبانة

طول الخلية	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	ضعيفة جداً
من 1.81 – 2.60	ضعيفة
من 2.61 – 3.40	متوسطة
من 3.41 – 4.20	عالية
من 4.21 – 5.00	عالية جداً

الصدق والثبات

أولاً: الصدق

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لجميع العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2011، ص 22)، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة بطريقة الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي.

الصدق البنائي

بعد إعداد الباحثة لأداة البحث (الاستبانة) بصورتها الأولية، تم عرضها على (10) من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص بغرض تحكيمها، حيث أبدوا أراءهم حول الاستبانة من حيث تعلق محاورها بموضوع البحث، وانتماء كل فقرة للمجال الذي تتبع له ووضوحها وجودة صياغتها، واقتراح ما يرونه من إضافات أو تعديل أو حذف، وتم الأخذ بالملاحظات بما اتفق عليه المحكمون بنسبة80%، وظهرت الاستبانة بصورتها النهائية لخدمة أغراض البحث، والتي تم تطبيقها واشتملت على (27) عبارة موزعة على ثلاث مجالات: (الاحترام– التعليم–الحماية).

صدق الاتساق الداخلي

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم بحساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وحساب معامل ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة بالمجالات الأخرى وكل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة، ويتضح ذلك من خلال التالي:

جدول (5) يوضح معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

مجال الاحترام		مجال التعليم		مجال الحماية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
ع1	0.415**	ع1	0.601**	ع1	0.290**
ع2	0.425**	ع2	0.649**	ع2	0.439**
ع3	0.350**	ع3	0.503**	ع3	0.532**
ع4	0.257**	ع4	0.603**	ع4	0.430**
ع5	0.347**	ع5	0.542**	ع5	0.444**
ع6	0.351**	ع6	0.399**	ع6	0.414**
ع7	0.373**	ع7	0.514**	ع7	0.331**
ع8	0.270**	ع8	0.601**	ع8	0.408**
ع9	0.424**	ع9	0.450**	ع9	0.433**

دالة عند مستوى 0.01

يبين الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة 0.01، وبذلك تعبر فقرات المجال لما وضعت لقياسه.

جدول (6) مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى

وكل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	الدرجة الكلية	مجال التعليم	مجال الاحترام	مجال الحماية
مجال التعليم	0.655**	-		
مجال الاحترام	0.603**	0.425**	-	
مجال الحماية	0.607**	0.542**	0.450**	-

دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (6) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثانياً: الثبات

جدول (7) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل

المجالات	العدد	الفا كرونباخ
مجال الاحترام	9	0.635
مجال التعليم	9	0.690
مجال الحماية	9	0.605
اجمالي المجالات	27	0.676

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة 0.676 ما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- الاحصاء الوصفي: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي من درجة الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
- اختبار (**T. test**) للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.

- اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way Anova**)، واختبار شيفيه البعدي (**Scheffe**) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات، والتي أبداها أفراد العينة من الطلاب والطالبات، والتي تعزى لمتغيرات البحث، النوع، الكلية، المستوى الدراسي.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

في هذا الجزء يتم عرض نتائج البحث الميدانية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، واستعراض أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقرات الاستبانة بهدف التعرف إلى "واقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم".

مناقشة السؤال الأول

ونصه: ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة في المجالات: (الاحترام- التعليم- الحماية)؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة كالتالي:

جدول (8) يوضح درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة في المجالات الثلاثة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
مجال (الاحترام)					
-1	يوجه الطلبة لكيفية التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضوا له عبر المجتمعات الرقمية.	2.8538	1.19157	متوسطة	9
-2	يشجع الطلبة على الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمعات الرقمية وعدم مخالفتها.	3.7154	1.55681	عالية	1
-3	يوجه الطلبة للالتزام بآداب الحوار في المجتمعات الرقمية.	3.1500	1.33596	متوسطة	6
-4	ينمي وعي الطلبة بأشكال السلوك غير المقبول في المجتمعات الرقمية.	3.1231	1.24628	متوسطة	7
-5	يرشد الطلبة للاهتمام بتوظيف الوسائط الرقمية في الأنشطة التعليمية.	3.4000	1.41476	عالية	4
-6	يطبق طرائق تواصل إلكترونية متنوعة بينه وبين الطلبة.	3.6269	1.55541	عالية	2
-7	يوجه الطلبة نحو إتقان مهارة البحث في المكتبة الرقمية ومصادرها المتنوعة.	3.5942	1.56021	عالية	3
-8	يؤكد على الطلبة أهمية احترام حقوق الملكية الفكرية في المجتمعات الرقمية.	3.3346	1.40723	متوسطة	5
-9	يعالج مشاكل عدم قدرة بعض الطلبة للدخول إلى المصادر الرقمية المختلفة.	3.0115	1.41689	متوسطة	8
متوسط مجال الاحترام		3.3122	.50281	متوسطة	
مجال (التعليم)					
م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
-10	ينمي مهارات التعلم التشاركي بين الطلبة عبر التطبيقات الرقمية المختلفة.	4.4962	.95968	عالية جدا	2
-11	يشجع الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية.	4.5538	.92544	عالية جدا	1
-12	يوعي الطلبة بأهمية تحديد الأهداف الأساسية للتواصل مع الآخرين.	4.0212	1.04316	عالية	6
-13	يوجه الطلبة بضرورة الوعي بسياسات عمليات الشراء والدفع من البطاقات البنكية.	3.6654	1.14446	عالية	9
-14	يشجع الطلبة لحضور دورات تدريبية متعلقة بتوظيف التكنولوجيا الرقمية.	4.2058	.98445	عالية جدا	5
-15	يوجه الطلبة نحو ترشيد وتقنين عمليات التسوق الإلكتروني.	3.8673	1.25224	عالية	8
-16	يسهم في تكوين الثقافة الرقمية للطلبة.	4.4750	.97727	عالية جدا	3
-17	يشجع على المساهمة في إثراء المحتوى الرقمي بأعمال ومنتجات رقمية ذات قيمة.	4.2731	.93242	عالية جدا	4

18-	يحذر الطلبة من عمليات البيع والشراء للمنتجات والخدمات التي تتعارض مع قيم ومعتقدات الوطن.	3.9923	.95159	عالية	7
متوسط مجال التعليم		**4.1722**	**.54896**	**عالية جداً**	
مجال (الحماية)					
م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
19-	يوجه الطلبة نحو مسؤولياتهم في المجتمعات الرقمية نحو أنفسهم ومجتمعهم.	3.9115	1.51291	عالية	2
20-	يرشد الطلبة لأهمية قراءة سياسة أي موقع الكتروني قبل التسجيل فيه أو التعامل معه.	3.6827	1.38992	عالية	5
21-	يثقف الطلبة بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتكنولوجيا الرقمية.	3.6769	1.36973	عالية	6
22-	يبصر الطلبة بحقوقهم في المجتمعات الرقمية.	4.0404	.94160	عالية	1
23-	يسهم بتوعية الطلبة بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والأمان في المجتمع الرقمي.	3.8519	1.52411	عالية	3
24-	يعرف الطلبة بمخاطر الإدمان الرقمي على الصحة البدنية والنفسية.	3.0500	1.54614	متوسطة	9
25-	يشجع الطلبة على التبليغ عن السلوكيات الرقمية غير المسؤولة" كالتهديد والابتزاز" للجهات المختصة.	3.7558	1.55935	عالية	4
26-	يؤكد على خطورة زيارة المواقع غير الموثوقة وفتح الملفات غير المعروفة.	3.4731	1.36260	عالية	7
27-	يوضح للطلبة أهمية إدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.	3.4692	1.32088	عالية	8
متوسط مجال الحماية		**3.6568**	**.58470**	**عالية**	
إجمالي متوسط المواطنة الرقمية		**3.7137**	**.42141**	**عالية**	

يوضح الجدول (8) أن درجة تقدير عينة البحث لدور أعضاء هيئة التدريس في الجامعة في تعزيز المواطنة الرقمية للطلبة جاءت بدرجة عالية، حيث كان المتوسط 3.713 والانحراف المعياري 0.421، مما يشير إلى أن واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية عالي.

وقد عزت الباحثة هذه النتيجة إلى تزامن تطبيق البحث الحالي مع تداعيات أزمة (كورونا) وانعكاساتها على العملية التعليمية، حيث توجهت جهود الجامعات بما فيها من كادر تعليمي وتقني إلى تدريب الطلبة وتوجيههم نحو الوصول الرقمي والتعامل الآمن والفاعل مع التكنولوجيا الرقمية، لما فرضه التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد من ضرورة الوعي بالتعامل الرقمي من قبل الطلبة خلال التعلم، حيث إن أساس العملية التعليمية هو التعلم الافتراضي عبر الأجهزة الرقمية من خلال المنصة التعليمية بالجامعة (Blackboard)، وباعتبار المواطنة الرقمية هي السبيل للتعامل الأمثل مع التكنولوجيا الرقمية كان لزاماً التأكيد على مجالاتها وعناصرها من قبل أعضاء هيئة التدريس. وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية حيث تم تدريب أعضاء هيئة التدريس من قبل عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد في الجامعة ليتمكنوا من أداء دورهم عبر المنصة التعليمية، فكان من المتوقع من الأعضاء التركيز على تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة وتعريفهم بعناصرها والتدريب عليها، لما اقتضته ظروف الجائحة من واقع فرض نفسه على العملية التعليمية وجعل التعامل الآمن مع التقنية حاجة وضرورة ملحة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العسيري (2017) التي توصلت إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية للطالبات جاء بدرجة ضعيفة، وتعزو الباحثة الاختلاف بين النتيجتين بسبب الفترة الزمنية التي تم تطبيق البحث الحالي والمتزامنة مع جائحة كورونا(COVID-19) والتي تعتمد فيه الجامعات على التعليم عن بعد، مما يستوجب على أعضاء هيئة التدريس القيام بدورهم في التأكيد على الاستخدام المسؤول والآمن من قبل الطلبة للتقنيات الرقمية، وهو جوهر المواطنة الرقمية.

وبالنسبة لترتيب مجالات المواطنة الرقمية فقد جاءت كالتالي:

جاء في الترتيب الأول مجال (التعليم) بدرجة عالية جداً حيث كان المتوسط 4.172، والانحراف المعياري 0.548، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المهمة الأولى لأعضاء هيئة التدريس هي التعليم بكل مجالاته. وفي المرتبة الأولى للمجال جاءت عبارة (يشجع الطلبة على التعلم الذاتي والتعلم المستمر من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية) بمتوسط (4.553)، وانحراف معياري (0.925)، وبدرجة عالية جداً، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن التعلم الذاتي والمستمر يعتبر الأساس في تكوين شخصية المواطن الرقمي الفعال، واعتماد عضو هيئة التدريس استراتيجيات حديثة في التعلم والتعليم تحتاج لدور إيجابي من قبل الطلبة والتعلم الذاتي هو الخطوة الأولى في ذلك. حيث إن العملية التعليمية عملية تفاعلية لا تقتصر على جهد عضو هيئة التدريس فقط، بل أصبح للطلبة دور فاعل لا يقل أهميةً عن دور عضو هيئة التدريس الذي يعتبر موجه ومرشد ومحفز لطلبته.

وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة (ينمي مهارات التعلم التشاركي بين الطلبة عبر التطبيقات الرقمية المختلفة لدعم التعلم لديهم) بمتوسط (4.496)، وانحراف معياري (0.959)، وتعزوا الباحثة هذه النتيجة بأن التكنولوجيا الرقمية تعتمد بشكل كبير على التواصل الاجتماعي لذا كان من المهم تنمية هذه المهارات لدى الطلبة وفيما بينهم تأكيداً على أهميتها.

وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (يسهم في تكوين الثقافة الرقمية للطلبة) بمتوسط (4.475)، وانحراف معياري (0.977) بدرجة عالية وتعزى هذه النتيجة لكون الطلبة في المرحلة الجامعية قد تشكل لديهم قدر من الثقافة الرقمية يحتاج إلى تعزيز ولا يمكن اعتباره في مرحلة التكوين، وجاء في الترتيب الأخير عبارة (يوجه الطلبة بضرورة الوعي بسياسات عمليات الشراء والدفع من البطاقات البنكية) بمتوسط (3.665) وانحراف معياري (1.144) بدرجة عالية، ويمكن للباحثة أن تعزو حصول العبارة على الترتيب الأخير في المجال كونها تنتمي لعنصر التجارة الالكترونية ومن المحتمل اعتقاد أعضاء هيئة التدريس أن التركيز عليه بعيداً عن مهامهم.

وجاء في الترتيب الثاني مجال (الحماية) بدرجة عالية بمتوسط 3.656، وانحراف معياري 0.584، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون أعضاء هيئة التدريس يركزون بالدرجة الأولى على جانب التعليم. وجاء في المرتبة الأولى للمجال عبارة (يبصر الطلبة بحقوقهم في المجتمعات الرقمية) بمتوسط (4.040) وانحراف معياري (0.941)، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن تعريف الطلبة بالحقوق والواجبات الرقمية هي المرتكز الأساس والخطوة الأهم في جانب الحماية في استخدام التقنيات الرقمية. وفي الترتيب الثاني للمجال جاءت العبارة (يوجه الطلبة نحو مسؤولياتهم في المجتمعات الرقمية نحو أنفسهم ومجتمعهم) بمتوسط (3.911)، وانحراف معياري (1.512) وتُعزى هذه النتيجة لقناعة أعضاء هيئة التدريس بضرورة تبصير الطلبة بأن مسؤوليتهم الرقمية نحو مجتمعهم هي امتداد لمسؤولياتهم تجاه أنفسهم. وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (يسهم بتوعية الطلبة بالطرق والبرامج التي تضمن الوقاية والأمان في المجتمع الرقمي) بمتوسط (3.851) وتعزى هذه النتيجة لأهمية توعية وحماية الطلبة مما قد يتعرضون له في المجتمع الرقمي في حال عدم توعيتهم، وجاء في الترتيب الأخير عبارة (يعرف الطلبة بمخاطر الإدمان الرقمي على الصحة البدنية والنفسية) بمتوسط (3.656)، وانحراف معياري (0.584) بدرجة متوسطة، ولعل هذه النتيجة تُظهر أن الاهتمام بعنصر الصحة والسلامة فيه قصور من قبل أعضاء هيئة التدريس على الرغم من أهميته.

وجاء مجال (الاحترام) في الترتيب الثالث بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط 3.312، وانحراف معياري 0.502، وتعتبر هذه النتيجة منطقية إلى حدٍ ما من وجهة نظر الباحثة إذ يعتبر جانب التعليم وجانب الحماية سابقين لجانب الاحترام ولا يعتبر ذلك انتقاصا من شأنه إنما هو باعتبار ترتيب الأولويات. وقد جاء في المرتبة الأولى للمجال عبارة (يشجع الطلبة على الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمعات الرقمية وعدم مخالفتها) بمتوسط قدره (3.715) وانحراف معياري (1.556) بدرجة عالية، وتعزى هذه النتيجة لأهمية الالتزام بالقوانين الرقمية وأن الطلبة بحاجة إلى تشجيعهم على ذلك. وفي الترتيب الثاني عبارة (يهتم بتطبيق طرائق تواصل إلكترونية مختلفة بينه وبين الطلبة) بمتوسط قدره (3.626)، وانحراف معياري (1.555) بدرجة عالية، وتُعزى هذه النتيجة لأهمية التطبيق العملي للتواصل الرقمي بين عضو هيئة التدريس وطلبته. وفي الترتيب الثالث عبارة (يوجه الطلبة نحو إتقان مهارة البحث في المكتبة الرقمية ومصادرها المتنوعة) بمتوسط قدره (3.594)، وانحراف معياري قدره (1.560) بدرجة عالية، وتعزى هذه النتيجة لكون الطلبة في المرحلة الجامعية مطالبين بالبحث العلمي فكان من المهم توجيههم لإتقان المهارة لاسيما وأن المكتبة الرقمية للجامعة تعد ثرية في هذا

الجانب. وفي الترتيب الأخير بدرجة متوسطة عبارة (يوجه الطلبة لكيفية التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضوا له عبر المجتمعات الرقمية) بمتوسط (2.853)، وانحراف معياري (1.191)، وتعزى هذه النتيجة لكون التوجيه نحو كيفية التصدي للمواقف غالبا ما يكون ضمن الندوات واللقاءات المفتوحة، وأنه يستغرق وقتاً لتفصيل المواقف والتعامل معها مما جعل توجه الأعضاء نحوه.

مناقشة السؤال الثاني

والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (الطلبة) حول واقع أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (النوع- التخصص- المستوى الدراسي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار T. test والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لمتغير النوع (ذكر، انثى) ومتغير الكلية (عملية، نظرية). واختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير المستوى الدراسي (الثاني، الثالث، الرابع، الخامس فما فوق).

اولاً: متغير النوع

جدول (9) اختبار Independent Samples Test للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى لمتغير النوع

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	المتوسط	درجة الحرية	الدلالة
مجال الاحترام	ذكر	206	3.3188	0 .242	518	.809
	أنثى	314	3.3079			
مجال التعليم	ذكر	206	4.1440	0.949	518	.343
	أنثى	314	4.1907			
مجال الحماية	ذكر	206	3.6348	0.694	518	.488
	أنثى	314	3.6713			
إجمالي المجالات	ذكر	206	3.6992	0.637	518	.525
	أنثى	314	3.7233			

*دالة عند 0.05

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في المجالات الثلاثة عند مستوى دلالة 0.05، في إجمالي درجة تقدير عينة البحث لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير النوع، وكذلك في كل مجال من المجالات الثلاثة: (الاحترام- التعليم- الحماية)، وتؤكد هذه النتيجة حقيقة أن الدور المنوط بالأعضاء في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة لا يختلف بحسب النوع، فالذكور والإناث من الطلبة معنيون على حد سواء بأن يكونوا مواطنين رقميين إيجابيين، وأن تتعزز لديهم ثقافة المواطنة الرقمية والوعي بها، وهذا ما قام به أعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة من عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع مع نتائج دراسة كل من: المصري وشعث (2017)، والسويحات والفلوح والسرحان (2018)، الراشد (2019)، وناجي (2019)، وعباسي وحمدي (2020). وتختلف عن نتائج دراسة كل من: الليثي (2017)، ومهدي (2018)، وجويفل (Jwaifell ,2018)، ونصار (1019)، والعمري (2020) التي أثبتت وجود فروقات تُعزى لمتغير النوع، وتعزو الباحثة الاختلاف أن تلك الدراسات ترصد واقع المواطنة الرقمية بين الطلبة الذكور والإناث فهناك احتمالية لوجود فروقات، بينما البحث الحالي لم يثبت فروقات بين الجنسين، وتعتبر الباحثة ذلك منطقياً كون الدور المنوط بأعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية للطلبة يجب أن يكون موجهاً للطلبة على حدٍ سواء ولا يتم التفريق فيه بين الطلاب والطالبات.

ثانياً: متغير الكلية التخصص

جدول (10) اختبار T. Test للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (الطلبة) لواقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى لمتغير (الكلية)

المجال	الكلية	العدد	المتوسط	المتوسط	درجة الحرية	الدلالة
الاحترام	عملية	217	3.5185	12.636	518	0,05
	نظرية	303	3.0241			
التعليم	عملية	217	4.3751	11.064	518	0,05
	نظرية	303	3.8889			
الحماية	عملية	217	3.9091	13.502	518	0,05
	نظرية	303	3.3047			
اجمالي المجالات	عملية	217	3.9342	17.932	518	0,05
	نظرية	303	3.4059			

*دالة عند 0.05

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلبة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير نوع الكلية؛ حيث كانت قيمة ت 17.932، وهي دالة عند مستوى 0.05، وتُعزى الفروق لصالح الكليات العملية حيث كان المتوسط 3.934 وهو أكبر من متوسط الكليات النية 3.405. وتؤكد هذه النتيجة ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في الكليات النظرية بتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبتهم. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة لكون الكليات النظرية تعتمد على مقررات نظرية بالدرجة الأولى، وطريقة تدريس تقليدية إلى حدٍ ما، بخلاف الكليات العملية التي تعتمد في تدريس مقرراتها على التقنية بشكل أساس، مما يستوجب معه القيام بدور مهم لعضو هيئة التدريس في تعزيز جانب المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر الطلبة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز المواطنة الرقمية في كل مجال من المجالات الثلاثة تُعزى لمتغير الكلية؛ ففي (مجال الاحترام) كانت قيمة ت 12.636 وهي دالة عند مستوى 0.05، و تُعزى الفروق لصالح الكليات العملية حيث كان المتوسط 3.518 وهو أكبر من متوسط الكليات النظرية 3.024. وفي (مجال التعليم) كانت قيمة ت 11.064 وهي دالة عند مستوى 0.05، و تُعزى الفروق لصالح الكليات العملية حيث كان المتوسط 4.375 وهو أكبر من متوسط الكليات النظرية 3.888. وفي (مجال الحماية) كانت قيمة ت 13.502 وهي دالة عند مستوى 0.05، و تُعزى الفروق لصالح الكليات العملية حيث كان المتوسط 3.909 وهو أكبر من متوسط الكليات النظرية 3.304.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصمادي (2017)، ودراسة الليثي (2017) حيث إن الفروق في هاتين الدراستين كانت لصالح الكليات العملية، واختلفت نتيجة البحث الحالي عن نتائج دراسة الراشد (2019)، ودراسة العمري (2020) حيث لم تظهر لديهما فروق في الاستجابات تعزى لمتغير الكلية، بينما البحث الحالي أثبت الفروق لصالح الكليات العملية.

ثالثاً: متغير المستوى الدراسي

تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي وتم إعداد الجدول التالي:

جدول (11) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري لتقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي)

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الاحترام	المستوى الثاني	121	2.9899	.61229
	المستوى الثالث	110	3.1535	.42034
	المستوى الرابع	177	3.3792	.36477
	المستوى الخامس فما فوق	112	3.7103	.29505
التعليم	المستوى الثاني	121	3.6878	.75718
	المستوى الثالث	110	4.1202	.47788
	المستوى الرابع	177	4.3647	.29036
	المستوى الخامس فما فوق	112	4.4425	.20009
الحماية	المستوى الثاني	121	3.3113	.78366
	المستوى الثالث	110	3.4697	.49063
	المستوى الرابع	177	3.7094	.38816
	المستوى الخامس فما فوق	112	4.1310	.25144
الاجمالي	المستوى الثاني	121	3.3297	.61563
	المستوى الثالث	110	3.5811	.21396
	المستوى الرابع	177	3.8177	.11939
	المستوى الخامس فما فوق	112	4.0946	.10591

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق في المتوسطات، ولذلك تم عمل اختبار تحليل التباين الأحادي

جدول (12) اختبارANOVA للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة (الطلبة) لواقع دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الاحترام	داخل المجموعات	33.884	3	11.295	59.880	0,05
	بين المجموعات	97.328	516	.189		
	المجموع	131.212	519			
التعليم	داخل المجموعات	43.432	3	14.477	66.125	0,05
	بين المجموعات	112.972	516	.219		
	المجموع	156.404	519			
الحماية	داخل المجموعات	43.964	3	14.655	56.656	0,05
	بين المجموعات	133.467	516	.259		
	المجموع	177.431	519			
الاجمالي	داخل المجموعات	37.942	3	12.647	120.355	0,05
	بين المجموعات	54.223	516	.105		
	المجموع	92.166	519			

*دالة عند مستوى 0.05

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر الطلبة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ حيث كانت قيمة ف 12.355، وهي دالة عند مستوى 0.05، ولمعرفة اتجاه الفروق تم عمل اختبار شيفيه البعدي كما في الجدول التالي:

جدول (13) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة في (إجمالي المجالات) تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس فما فوق
المستوى الثاني	3.6878	–	*	*	*
المستوى الثالث	4.1202		–	*	*
المستوى الرابع	4.3647			–	*
المستوى الخامس فما فوق	4.4425				–

*دالة عند 0.01

يشير جدول (13) إلى وجود فروق بين تقديرات أفراد العينة – الطلبة– في (إجمالي المجالات)، وكانت الفروق بين المستوى الخامس فما فوق والمستوى الثاني، والثالث، والرابع، وجاءت لصالح المستوى الخامس فما فوق. وتُعزى هذه النتيجة لكون المستوى الخامس فما فوق قد مر عليهم أكبر عدد من أعضاء هيئة التدريس خلال سنوات دراستهم، فكان تعزيز المواطنة الرقمية لديهم من قبل أساتذتهم أكبر، وكانت الاستجابات على الفقرات أعلى، وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جويفل (Jwaifell, 2018) من أن الفروق في استجابات الطلبة تعزى للمستوى الدراسي الأعلى، وتختلف مع نتائج دراسة الراشد (2019)، ودراسة عباسي وحمدي (2020)، ودراسة العمري (2020)؛ حيث أشارت نتائجهم لعدم وجود فروق في استجابات الطلبة تعزى للمستوى الدراسي.

جدول (14) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة في (مجال الاحترام) تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس فما فوق
المستوى الثاني	2.9899	–	*	*	*
المستوى الثالث	3.1535		–	*	*
المستوى الرابع	3.3792			–	*
المستوى الخامس فما فوق	3.7103				–

*دالة عند 0.01

تشـير نتـائج الجـدول (14) إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين وجهـة نظـر الطلبـة حـول دور أعضـاء هيئـة التـدريس لتعزيـز المواطنـة الرقميـة (مجـال الاحـترام) تُعـزى لمتغـير المسـتوى الدراسـي؛ حيـث كانـت قيمـة ف 59.880، وهـي دالـة عنـد مسـتوى 0,01، ولمعرفـة اتجـاه الفـروق تم عمـل اختبـار شـيفيه البعـدي، وكانـت الفـروق بـين المسـتوى الخـامس فمـا فـوق والمسـتوى الثـاني، والثالـث، والرابـع، لصـالح المسـتوى الخـامس فمـا فوق.

جدول (15) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة في (مجال التعليم) تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس فما فوق
المستوى الثاني	3.6878	–	*	*	*
المستوى الثالث	4.1202		–	*	*
المستوى الرابع	4.3647			–	–
المستوى الخامس فما فوق	4.4425				–

*دالة عند 0.01

تشير نتائج الجدول (15) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلبة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس لتعزيز المواطنة الرقمية (مجال التعليم) تُعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ حيث كانت قيمة ف 66.125، وهي دالة عند مستوى 0,01، ولمعرفة اتجاه الفروق تم عمل اختبار شيفيه البعدي، وكانت الفروق بين المستوى الخامس فما فوق والمستوى الثاني، والثالث، والرابع لصالح المستوى الخامس فما فوق.

جدول (16) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد العينة في (مجال الحماية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس فما فوق
المستوى الثاني	3.3113	–	–	*	*
المستوى الثالث	3.4697		–	*	*
المستوى الرابع	3.7094			–	*
المستوى الخامس فما فوق	4.1310				–

*دالة عند 0.01

تشـير النتـائج في الجـدول إلى أنـه توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية بـين وجهـة نظـر الطلبـة حـول واقـع دور أعضـاء هيئـة التـدريس لتعزيـز المواطنـة الرقميـة (مجـال الحمايـة) تُعـزى لمتغـير المسـتوى الدراسـي؛ حيـث كانـت قيمـة ف 56.656، وهـي دالـة عنـد مسـتوى 0,01، ولمعرفـة اتجـاه الفـروق تم إجـراء اختبـار شـيفيه البعـدي، وكانـت الفـروق بـين المسـتوى الخـامس فمـا فـوق والمسـتوى الثـاني، والثالـث، والرابـع، لصـالح المسـتوى الخـامس فمـا فوق.

خلاصة النتائج

1. جـاءت درجـة تقـدير عينـة البحـث لـدور أعضـاء هيئـة التـدريس بجامعـة أم القـرى في تعزيـز المواطنـة الرقميـة للطلبـة بدرجـة عاليـة، حيـث كـان المتوسـط 3.713 والانحـراف

المعياري 0.421، وجاء في الترتيب الأول مجال التعليم بدرجة عالية جدا؛ حيث كان المتوسط 4.172 والانحراف المعياري 0.548، وجاء في الترتيب الثاني مجال الحماية بدرجة عالية حيث كان المتوسط 3.656، وانحراف معياري 0.584، وفي الترتيب الثالث مجال الاحترام بدرجة متوسطة حيث كان المتوسط 3.312، وانحراف معياري 0.502.

2. لا توجد فروق دالة إحصائياً في المجالات الثلاثة عند مستوى دلالة 0.05، بين وجهة نظر الطلبة حول دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة تُعزى لمتغير النوع.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين وجهة نظر عينة البحث في دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير التخصص، حيث كانت قيمة ت 17.932 وهي دالة عند مستوى 0.05، لصالح الكليات العملية، حيث كان المتوسط 3.934 وهو أكبر من متوسط الكليات النظرية 3.405.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر عينة البحث في دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في تعزيز المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيمة ف 12.355 وهي دالة عند مستوى 0.01، وكانت الفروق بين المستوى الخامس فما فوق والمستوى الثاني، والثالث، والرابع لصالح المستوى الخامس فما فوق.

التوصيات

1. تعزيز أدوار أعضاء هيئة التدريس في مجال المواطنة الرقمية؛ من خلال تفعيل التغطية الإعلامية بالجامعات للتعريف بالمواطنة الرقمية، ونشر ثقافتها والتأكيد على قيمها، وخاصة لدى الطلبة المستجدين في اللقاءات الخاصة بهم في الأسبوع التعريفي.

2. عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؛ لتعريفهم بمجالات المواطنة الرقمية وعناصرها، والتأكيد على أهمية التركيز على جميع المجالات وضرورة توعية الطلبة بها (الاحترام- التعليم- الحماية).

3. صياغة الاستراتيجيات التي تتعلق بتحقيق المواطنة الرقمية في الجامعات وآليات تنفيذها، وأدوار ومسئوليات عناصر المنظومة الجامعية في عمليات التنفيذ.

4. عقد محاضرات توعوية للطلبة الجامعيين بكافة المستويات الدراسية والمراحل الجامعية للتوعية بالمواطنة الرقمية يلقيها أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات المناسبة (تكنولوجيا التعليم- القانون- التربية- التخصصات الشرعية)؛ وذلك لمعالجة موضوع المواطنة الرقمية من جميع المجالات.

5. إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي في جامعات سعودية أخرى، ترصد واقع أعضاء هيئة التدريس في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلبة، ومقارنة نتائجها بالبحث الحالي، لتقييم الواقع والاستفادة من ذلك التقييم في التقويم ووضع السياسات للتطوير.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية

- ابن منظور، جمال الدين. (1994). لسان العرب، مج13، دار صابر، بيروت.
- الأسمري، شهد. (2015): المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار، مركز تقنيات التعليم للطباعة والنشر.
- الجزار، هالة حسن. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية (تصور مقترح)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويون العرب، القاهرة، مج3، ع385،56-418.
- الدهشان، جمال خليل والفويهي، هزاع عبد الكريم. (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، مج30، ع4، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر، 1-42.
- الراشد، خولة رسمي. (2019). تصور مستقبلي مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج3، ع23، أكتوبر 2019، 1-22.
- الزهراني، معجب بن أحمد معجب. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية بكلية التربية سوهاج، ع68، ديسمبر 2019، 394- 422.
- سالم، دعاء فتحي. (2019). واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي السعودي في ظل التحديات المعاصرة - جامعة الملك عبد العزيز أنموذجاً-، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع17، يناير 2019، 1-54.

- السعدون، إلهام عبد الكريم. (2019). سياسات الاستخدام المسؤول للتقنية في الجامعات السعودية، مجلة التربية، ج2، مج 34، ع133، ديسمبر 2019، 273-307.
- سليمان، هناء إبراهيم. (2020). التربية على المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري" دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية- جامعة دمياط، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع32، أكتوبر2020، 266-344.
- السويحات، روان والفلوح، روان والسرحان، خالد. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، مج 45، ع3، 2018م، 19-33.
- السيد، محمد عبد البديع. (2016). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مصر، ع12، يوليو 2016 ،100-162.
- شقورة، هناء حسن أحمد. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية، رسالة ماجستير منشورة، إدارة تربوية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الصمادي، هند سمعان. (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع18، 2017م ،175-184.
- طوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية-دراسة تحليلية-، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج13، ع3، 2017م، 291-308.
- عباسي، دينا كرم توفيق وحمدي، نرجس عبد القادر. (2020). درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية بمفهوم المواطن الرقمي، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، مج47ن ع3، 2020م، 318- 332.
- عبد التواب، رشا. (2020). بناء مقياس اللياقة الرقمية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع9، 281- 328.
- عبد القوي، حنان عبد العزيز. (2016). المواطنة الرقمية لدى الطلاب الجامعة بمصر. كلية البنات- جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع17، ج5، 387-440.
- العسيري، أمواج شعبان. (2017). واقع تعزيز المواطنة الرقمية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المؤتمر الدولي الثاني للاتجاهات الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، اسطنبول، تركيا، 25-29 ابريل 2018.
- العمري، ربى أحمد. (2020). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها، رسالة ماجستير منشورة، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- العموش، ريم محمد سمرين. (2018). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج والتدريس، جامعة آل البيت، الأردن.
- فلاته، فوزية أحمد. (2020). نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع110، إبريل2020، 197-243.
- القحطاني، أمل مسفر. (2018). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مج26، ع1، 57- 97.
- كفافي، حنان مصطفى محمد. (2016). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، 345-378.
- الليثي، أحمد. (2017). الاتجاه نحو المواطنة الرقمية وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والانتماء لدى عينة من طلاب جامعة حلوان مجلة كلية التربية، (1)،491-541.
- مجمع اللغة العربية. (2004): المعجم الوسيط، ط4، دار الشروق الدولية، مصر.
- المسلماني، لمياء إبراهيم. (2015). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، مصرس15، ع4، يوليو 2014، 15-94.
- المصري، مروان وليد وشعث، أكرم حسن. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج7، ع2، يونيو2017، 170-203.
- المعجب، فاطمة والمنتشري، عبد الله. (2015). واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى. كتاب مؤتمر الشباب والمواطنة "قيم وأصول"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ج3، 10-16/ 4/ 1436هـ،348-380.
- الملاح، تامر المغاوري. (2017). المواطنة الرقمية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مهدي، حسن ربحي. (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، مؤتمر البحوث النفسية في فلسطين بين النظرية والتطبيق، جامعة بيت لحم، فلسطين.
- المهيرات، نورة توفيق والرقاد، عبير محمود. (2020). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى

طلبـتهم مـن وجهـة نظـر المعلمـين، مجلـة الجامعـة الإسـلامية للدراسـات التربويـة والنفسـية، مـج28، ع4، 2020م، 258-276.

- الموسـوعة العربيـة العالميـة. (1996). مؤسسـة أعمـال الموسـوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
- ناجـي، مهـا محمـود. (2019). المواطنـة الرقميـة ومـدى الـوعي بهـا لـدى طلبـة قسـم المكتبـات والوثائـق والمعلومـات بجامعـة أسـيوط: دراسـة استكشـافية، المجلـة العلميـة للمكتبـات والوثائـق والمعلومـات، مج1، ع2، يوليو 2019، 81- 131.
- نصار، نـور الـدين محمـد. (2019). تصـورات طـلاب الجامعـة العربيـة المفتوحـة بالمملكـة العربيـة السـعودية نحـو المواطنـة الرقميـة وسـبل تعزيزهـا (دراسـة ميدانيـة علـى عينـة طـلاب الجامعـة)، مجلـة الجامعـة الإسـلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج27، ع1، 2019م،152-184.

List of sources and references

- Abbasi, Dina Karam Tawfiq & Hamdi, Narges Abdel Qader. (2020). Awareness of the University of Jordan Students of the Concept of the Digital Citizen. Journal of Educational Sciences, Jordan, Vol. 47, No. 3, 2020, 318-332.
- Abdel Qawi, Hanan Abdel Aziz. (2016). Digital Citizenship Among University Students in Egypt, Faculty of Women, Ain Shams University as a Model. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Faculty of Women for Arts, Science and Education, No. 17, Pt. 5, 387-440.
- Abdel Tawab, Rasha. (2020). Building a Digital Decorum Scale for University Youth. Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, Fayoum University, No. 9, 281-328.
- Academy of the Arabic Language (2004). Intermediate Lexicon. 4th Edition, Dar Al Shorouk International, Egypt.
- Al-Amoush, Reem Mohamed Samreen. (2018). Extent of Inclusion of Digital Citizenship Values in the National Education Course from the Perspective of Faculty Members and Students in the Universities of the North Region, Published Master's Thesis. College of Educational Sciences, Department of Curriculum and Teaching, Al al-Bayt University, Jordan.
- Al-Asiri, Amwaj Shaban. (2017). Social Media Contribution Regarding to Strength of Digital Citizenship Meaning from The Viewpoint of Female Students at Imam Mohammed Bin Saud Islamic University. 2nd International Conference on Modern Trends in Humanities and Social Sciences, Istanbul, Turkey, 25-29 April 2018.
- Al-Asmary, Shahd. (2015). Digital Citizenship and A Culture of Safe Internet Use for Adults and Children. Center for Educational Technology.
- Al-Dahshan, Jamal Khalil & Al-Fuwaihi, Hazza Abdel-Karim. (2015). Digital Citizenship as an Introduction to Help Our Children Live in the Digital Era. Journal of Educational and Psychological Researches, Vol. 30, No. 4, Faculty of Education, Menoufia University, Egypt, 1-42.
- Al-Jazzar, Hala Hassan. (2014). The Role of the Educational Institution in Inculcating the Values of Digital Citizenship (Proposal). Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Association of Arab Educators, Cairo, Vol. 3, No. 56, 385-418.
- Al-Laithi, Ahmed. (2017). The Trend Towards Digital Citizenship and its Relationship to Moral Thinking and Belonging Among a Sample of Helwan University Students. Journal of the Faculty of Education, (1),491-541.
- Al-Mallah, Tamer Maghawry. (2017). Digital Citizenship. Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo.
- Al-Masry, Marwan Walid, Shaath, Akram Hassan. (2017). The Level of Digital Citizenship Among a Sample of Palestine University Students from Their Point of View. Palestine University Journal for Research and Studies, Volume 7, No 2, June 2017, 170-203.
- Almhairat, Noura Tawfiq, Al-Raqad, Abeer Mahmoud. (2020). The Role of Teachers of National and Civic Education in Promoting the Values of Digital Citizenship in Their Students from Teachers Point of View. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. 28, No4, 2020 AD, 258-276.
- Al-Mo'jeb, Fatima, Al-Monshari, Abdullah. (2015). The Reality of Digital Citizenship Among Students of the Preparatory Year at Umm Al-Qura University. Book of the Youth and Citizenship Conference "Values and Origins", Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Volum 3, 10-16/4/1436 AH, 348-380.
- Al-Muslimani, Lamia Ibrahim. (2015). Education and Digital Citizenship: A Suggested Vision. Education World, Egypt 15, No 4, July 2014, 15-94.
- Al-Omari, Ruba Ahmed. (2020). The Degree of Awareness among Jordanian University Students of the Concept of Digital Citizenship and the Relationship with her Interlocutors, Published Master's Thesis. Department of Special Education and Educational Technology, College of Educational Sciences, Middle East University, Jordan.
- Al-Qahtani, Amal Misfer. (2018). Digital Citizenship Values Included in the Educational Technologies Curriculum from the Faculty's Point of View. The Islamic University's Journal of Educational and Psychological Studies, Gaza, Palestine, Vol. 26, No. 1, 57-97.
- Al-Rashed, Khawla Rasmi. (2019). A Proposed Future Perception for The Development of Digital Citizenship Among Students of Jordanian Public Universities. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol.3, No. 23, October 2019, 1-22.
- Al-Saadoun, Ilham Abdel Karim. (2019). Policies for the Responsible Use of Technology in Saudi Universities. Journal of Education, Pt. 2, Vol. 34, No. 133, December 2019, 273-307.

(A Field Study On a Sample of University Students). Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. 27, No. 1, 2019AD, 152-184.

- Nor din,M.Tunku, A., Rahman,A .,&Zubairi,A (2016). Psychometric properties of a Digital V=Citizenship Qustionnaire. International Education, Studies. 9(3).71-80.
- Ribble, M. (2009).Raising aDigital Child: Digital Handbook for parntsm International Society for Technology in Education. Edition: 1st ed.,Eugene.
- Ribble, M. and Bailey, G. (2006). Digital Citizenship at all Grades Levels. International Society for Technology and Education. Information Literacy. Retrieved June, 6, 2017, from www.iste.org
- Ribble, M; Bailey, G and Ross, T: Digital Citizenship "Addressing Appropriate Technology Behavior", Learning and Leading with Technology, Vol. 32, No. 1, Sep. 2004, pp. 6-9, Retrieved from: files.eric.ed.gov/fulltext/EJ695788.pdf
- Salem, Doaa Fathi. (2019). The Reality of Digital Citizenship Among Saudi University Youth in Light of the Contemporary Challenges, King Abdulaziz University as a Model. The Scientific Journal of Journalism Research, No. 17, January 2019, 1-54.
- Shaqqoura, Hanaa Hassan Ahmed. (2017). The Role of Secondary School Teachers in Gaza Governorate in Enhancing Digital Citizenship, A published M.A. thesis. Educational Administration, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Suleiman, Hanaa Ibrahim. (2020). Upbringing with Digital Citizenship: An Urgent Need to Confront Intellectual Extremism, a Field Study on Students of the Faculty of Education, Damietta University. Journal of the Faculty of Education, Port Said University, No. 32, October 2020, 266-344.
- Tawalbeh, Hadi. (2017). Digital Citizenship in National and Civic Education Textbooks, An Analytical Study. The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 13, No. 3, 2017, 291-308.
- The New Internathonal Webster's Comprehensive Dictionary of the English language,(1999),Deluxe encyclopedic Education Florida:Trident Press Internathonal

- . Wang, X and Xing,W.(2018) Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: Apath modeling approach. Journal of Educational Technology& Society, 21(1),186-19.

الروابط الالكترونية:

إحصاءات الإنترنت العالمي،
/https://www.internetworldstats.com/stats.htm
رؤية المملكة 2030،
/https://www.vision2030.gov.sa/ar
معجم المعاني، /https://www.almaany.com
منظمة الأمم المتحدة،
https://www.un.org/ar/121944

- Al-Saied, Mohamed Abdel Badie. (2016). The Role of New Media in Supporting Digital Citizenship among University Students. Journal of Public Relations Research Middle East, Egyptian Public Relations Association, Egypt, No. 12, July 2016, 100-162.
- Al-Smadi, Hind Samaan. (2017). Perceptions of Qassim University Students about Digital Citizenship: A Field Study on a Sample of Qassim University Students. Journal of Psychological and Educational Studies, No. 18, 2017, 175-184.
- Al-Suwaihat, Rawan, Al-Falooh, Rawan & Al-Sarhan, Khaled. (2018). The Awareness of the Digital Citizenship Concept for Undergraduate Students in the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. Educational Sciences, Vol. 45, No. 3, 2018, 19-33.
- Al-Zahrani, Mujeb bin Ahmad Mujeb. (2019). The School's Contribution to Achieving Digital Citizenship Among Its Students in Light of the Contemporary Challenges. Journal of Education, Faculty of Education, Sohag, No. 68, December 2019, 394-422.
- Fallata, Fawzia Ahmed. (2020). Towards a Proposed Strategy to Activate the Role of Saudi Universities in Promoting Digital Citizenship for Their Students. Journal of the College of Education at Mansoura University, No. 110, April 2020, 197-243.
- Global Arabic Encyclopedia. (1996). Encyclopedia Business for Publication and Distribution, Riyadh.
- Ibn Manzur, Jamal Al-Din. (1994). Arab Tongue. Vol. 13, Dar Sader, Beirut.
- Isman, A and Gungoren, O . (2014). Digital Citizenship Electronic version,Turkish Onlin Journal of educathional Technology, 13 (1).73-77.
- Jwaifel, M. (2018). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. World Journal of Education, 8(3), 86-94.
- Kafafi, Hanan Mustafa Mohamed. (2016). Suggested Framwork to Develop Preparatory Stage Students' Awareness of Digital Citizenship Culture. Arab Studies in Education and Psychology, Special Issue, 345-378.
- Mahdi, Hassan Rebhi. (2018). The Awareness of the Digital Citizenship among the Users of Social Networks and its Relation to Some Variables. Psychological Research Conference in Palestine between theory and practice, Bethlehem University, Palestine
- Nagy, Maha Mahmoud. (2019). Digital Citizenship and The Extent of Awareness of It Among Students of the Department of Libraries, Documents and Information at Assiut University: An Exploratory Study. The Scientific Journal of Libraries, Documents and Information, Volume 1, No. 2, July 2019, 81-131.
- Nassar, Noureddin Muhammad. (2019). The Perceptions of Arab Open University Students in Saudi Arabia Towards Digital Citizenship and Determines Ways of Activating It from The Student's

الهيئــة العامــة للإحصــاء بالمملكــة العربيــة الســعودية، https://www.stats.gov.sa/ar/1078